مجموعة جديدة

من القباب الضريحية بمدينة طنطا

" دراسة أثـريـة معماريـة "

إعـــــداد

د. رأفت عبد الرازق أبو العنين

مدرس الآثـار الإسلاميـة

كليـــة الآداب – جامعـــة طنطا

٢٠٠٤م

" مجموعة جديدة من القباب الضريحية بمدينة طنطا "

دراسة أثرية معمارية

د/رأفت عبد الرازق

المقدمـــــة

يتناول البحث بالدراسة والوصف والتحليل عدد سبع قباب ضريحيه [1] بمدينة طنطا أغلبها لم يلقى الضوء عليها ولم يسبق دراستها من قبل، بعض هذه القباب ملحق حالياً بمساجد أو زوايا صغيرة، والبعض الآخر منفرد قائم بذاته، وترجع هذه القباب إلى القرن (١٣هـ/ ١٩م) وأوائل القرن(١٤هـ/ ٢٠م) من الملاحظ أن أغلب هذه القباب يقع في محيط المسجد الأحمدى أو بالقرب منه، بعضها خاص بتلاميذه ومريدوه أو لأولياء الله تعالى، أو للأعيان، والقباب التي يتناولها البحث بالدراسة هى:

قبة سيدى سالم المغربي، قبة سيدي حمزة الفقيه، قبة سيدى أحمد البابلى، وسيدي عبد النبي، قبة سيدي محمد العراقي، قبة أحمد باشا المنشاوى، قبة الشيخة صباح، وقبة سيدى محمد عبد الرحيم.

أما عن مدينة طنطا فتعد من أقدم مدن الدلتا وأكبرها ومحور مدن الوجه البحري[2]، فهي قاعدة إقليم الغربية الذي عرف بهذا الاسم منذ العصر الفاطمي [3] (شكل- ١) ولقد ورد ذكر ووصف طنطا في العديد من كتب

---

(١)الضريح في اللغة يعنى البعيد ويعنى الشق وسط القبر واللحد الشق في جانبه، ويعتبر الضريح من العمائر التي اعتنى بتشييدها بهيئة فاخرة، حيث يدقق أهل الفضل من المسلمين ويسمى أحياناً قبة أو تربة، وكان صاحب الضريح يدفن فيه ويوضع فوقه تركيبة حجرية أو رخامية أو تابوت خشبي، ثم يغطى بقبة.
د. أبو الحمد محمود فرغلى: الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٤٠.

(٢) محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٥، القسم الثاني، جـ١، ص ١٠٢ – ١٠٣.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت ، جـ٤، ص ٤٣.

الرحالة والجغرافيون والمؤرخين بمسميات عديدة منها: طنتا سو، طانيطاد ، طنداء ، طنتنا، طنتنا، طندته، طندتا... وغيرها من المسميات، وفى العصر العثماني حذفت الدال من (طندتا) لتسهيل النطق فصارت (طنتا) ثم فخمت التاء لتوافق ذق العامة في النطق فصارت (طنطا) وهو أسمها الحالي [1]، أما في عصر محمد على وخلفائه فقد نالت طنطا قسطاً وافراً من الاهتمام والتطوير، فأصبحت عاصمة لمديرية الغربية منذ عام (١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م) بناء على أمر محمد على بنقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية من المحلة الكبرى إلى طنطا لتوسطها بين مديريتي الغربية والمنوفية، ومما زاد في عمارة طنطا وأهميتها التجارية وقوعها في وسط الدلتا حيث تمثل بموقعها الممتاز ملتقى هاماً للطرق البرية والسكك الحديدية [2]. وطنطا الآن عاصمة محافظة الغربية وأكبر مدنها وأكثرها ازدحاماً بالسكان، بل ومن أشهر وأعرق مدن وسط الدلتا، فهي مدينة عامرة بالعديد من المنشآت المعمارية الجليلة من مساجد ، ومعاهد ، وأضرحة، وكنائس، وقصور، وحمامات، وأسبلة، ووكالات، وخانات، فمنذ قديم الزمن وهى مدينة عامر كثيرة المتاجر والأسواق [3]، وقد زادت شهرة طنطا بعد نزول العارف بالله السيد أحمد

---

(١) لاستزادة عن طنطا ومسميتها المختلفة عبر العصور :
- الأسعد بن مماتي: قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطيه، القاهرة، ١٩٤٣، ص٦١.
- ابن جبير: رحلة ابن جبير " تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار" دار صادر، بيروت، ١٩٦٤، ص ١٢.
- الأدريسى: نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، القاهرة، ١٩٧٠، جـ٣، ص ١٥٣.
- شرف الدين بن الجيعان: التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٨٧.
- على باشا مبارك: الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٩، جـ١٣، ص ٤٥.

(٢) د. عبد الرحمن الرافعى: الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ومنها بلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٩، جـ١٣، ص ٤٥.

(٣) لاستزادة عن عمائر وشوارع وأسواق مدينة طنطا:
- وصف مصر: المدن والأقاليم المصرية، ترجمة د. زهير الشايب، مطبعة مدبولى، القاهرة ١٩٨٤، جـ٣، ص ٩٧- ١٠١،
- على باشا مبارك: المصدر السابق، جـ١٣، ص ٤٨.

البدوي بها عام (٦٣٧هـ / ١٢٤٠م) وظل بها إلى أن توفى ودفن بها عام (٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م) فقد ساهم وجوده بها إلى زيادة شهرتها حيث يحتفل سنوياً بإحياء ذكرى مولده، فيقصدها خلق كثير لزيارة هذا القطب الجليل [1].

= – د. عاصم رزق: مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية من الفتح الإسلامى حتى مجئ الحملة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٢٦.

– السيد محمد عطا: "تاريخ الغربية وأعمالها فى العصر الإسلامى (٢١– ٥٦٧هـ/ ٦٤٢– ١١٧١م)"، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم تاريخ، ١٩٩٠، ص ٢٩١– ٣١٠.

– د. نفيده محمد عبد الجواد: " الآثار المعمارية بمحافظة الغربية فى العصرين المملوكى والعثمانى" مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩١، ص ١٤١– ١٥٠.

– ــــــــــــ: " الآثار المعمارية بوسط الدلتا فى القرن التاسع عشر "مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة طنطا كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٣، ص ٢١٣– ٢٤٧.

– محمد ناصر عفيفى: " قباب الدلتا حتى نهاية القرن التاسع عشر "، دراسة أثرية مقارنة، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٦ ، ص ١٧– ٢٥.

– لمياء فتحى صقر : " أسبلة المرأة فى العصر الإسلامى" مخطوط رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٨، ص ١٦١– ١٦٢.

– سيد وهبى: الموسوعة الماسية لمحافظات الدلتا، الطبعة الأولى، مطابع الأهرام التجارية قليوب، ١٩٩٧، مج ٢ ، ص ٧٠٣ – ٧٢٢.

(١) ترجم الكثير من المؤرخين والباحثين للسيد البدوي ، تناولوا في مؤلفاتهم وكتابتهم حياته ونشأته ونسبه ومناقبه وكرامته وطريقته الأحمدية :–

– أحمد بن محمد الوترى : روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ، الطبعة الأولى ، المطبعة الخيرية ، طنطا ، ١٣٠٦هـ ، ص ٤٧– ٤٩.

= – محمد عبد الجواد : حياة مجاور في الجامع الأحمدى ، طبعة أولى ، مطبعة الاتحاد ، طنطا ، ١٩٤٧ ، ص ١٤٠ – ١٤٢.

– د. سعيد عبد الفتاح عاشور : السيد البدوي شيخ وطريقة ، سلسلة أعلام العرب ، عدد (٥٨) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ٤٠– ٤٢.

– سالم مرزوق الرفاعى : " خلفاء السيد البدوي ودورهم السياسي والحضاري في العصر المملوكي " ، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ١٩٩٢، ص ١٧– ١٩.

– سعد القاضي : العارف بالله سيدى أحمد البدوي ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٥–١١.

وفيما يلي نتناول بالدراسة والوصف والتحليل القباب الضريحية بمدينة طنطا :-

أولاً: قبة الشيخ [1] سالم المغربي

الموقع

تقع هذه القبة بحارة سيدى سالم ، المتفرعة من شارع الميضة الغربي ، المقابل للجهة الشمالية الغربية لمسجد سيدى أحمد البدوي (شكل- ٢).

ترجمة صاحب الأثر

هو "سالم بن حسين بن يوسف بن يونس بن عبد الرحمن بن صبرة بن السعيد المصلوح بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق [2] بن على بن زين العابدين بن الإمام على بن أبى طالب بن عم النبي عليه الصلاة والسلام ".

ولقد نزل سيدى سالم المغربي طنطا قبل مجيء السيد أحمد البدوي إليها عام (٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م) [3]، وعرف بين تلاميذه ومريدوه باسم سيدى سالم أبو غنيمة، نسبة إلى ابنته التي توفيت وهى صغيرة، ودفنت معه بمقامه.

الوصف المعماري للقبة

- الواجهات الخارجية والمداخل الخارجية:-

لهذه القبة ثلاث واجهات هى الشمالية الشرقية، والشمالية الغربية، والجنوبية الغربية، وتعد الواجهة الشمالية الشرقية هى الرئيسية ، وتطل على حارة سيدى سالم وبها المدخل، وتتوسط الواجهة الشمالية الشرقية كتلة المدخل التي قسمت الواجهة إلى قسمين ، قسم أيسر، وآخر أيمن . (لوحة - ١) [4] .

---

(١) سيدى في اللغة هو الطاعن في السن ، وجمعه شيوخ وأشياخ ومشيخة ومشايخ ، وربما أطلق على من يجب توقيره كما يوقر الطاعن في السن ، ومن ثم أطلق على العلماء والكبراء.
- د. حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٣٦٤.

(٢) سعد القاضي : الإمام جعفر الصادق ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٧-٩ .

(٣) سالم مرزوق الرفاعى : المرجع السابق ، ص ٢١.
- السيد محمد عطا : المرجع السابق ، ص ٣٦٠ ، ٣٦١.

(٤) تنشر لأول مرة .

(أ) القسم الأيسر من الواجهة الشمالية الشرقية :-

يبلغ طول هذا الجزء ٥,٣٠م ، وهو يتكون من حنيتين رأسيتين، يشغل الجزء السفلي من كل حنية فتحة شباك مستطيلة مغشاة بسياج معدني من الحديد على شكل فتحات بمتوازي مستطيلات بينها أكر كروية ومدد إطارها الخارجي بإطار خشبي "بروز" يعلوه عتب (لوحة - ٢) [١] ويغلق عليه مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات عليها زخرفة المفروكة أما الجزء العلوي فتشغله قندليه شند من الجص المعشق بالزجاج الملون، عبارة عن تكوينات هندسية قوامها أشكال نجمية ومعينات.

(ب) القسم الأيمن من الواجهة الشمالية الشرقية:-

يبلغ طول هذا الجزء ٦,٢٥م، وهو يطابق الجزء الأيسر من الواجهة السابق وصفها ، ويلاحظ أن الشباك الثاني بالركن الشمالي من الواجهة هو أوسع الشبابيك، حيث يطل على القبة، ويعلوه عتب رخامى مستطيل مطلي باللون الأخضر كتب عليه بخط النسخ [٢] "بسم الله ــ هذا مقام ــ الرحمن الرحيم " سيدى سالم وبنته غنيمة " ويتوج الواجهة صدر مقرنص من

---

(١) تنشر لأول مرة.

(٢) الخط النسخ : يمتاز باستدارة وليونة حروفه ، منذ أواخر القرن (٥هـ / ١١م) أحتل الصدارة في الكتابات الأثرية والزخرفية على العمائر والتحف التطبيقية ، حيث امتاز كذلك بوضوح وسهولة قراءاته وصغر حجم حروفه وتناسقها وسهولة تطويعها وتشكيلها.

- د. عفيف بهنسى : الخط العربي أصوله ونهضته وانتشاره ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٥٣.
- د. سميحة محمد الجبالى : الخط العربي أحد معالم الزخرفة الإسلامية ، مجلة منبر الإسلام ، ١٩٧٦، ص ١١٧ ، ١١٨.
- د. حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ٢٢٤ ، ٢٢٥.

حطتين مزخرفتين بزخارف نباتية، يعلوه كورنيش توج بصف من الشرافات الجصية زينت واجهاتها بزخارف نباتية دقيقة.

كتلة المدخل:-

تشكل كتلة المدخل حجراً مرتداً باتساع ٢,١٠م على جانبيه مكسلتان، تتوسطه فتحة باب مستطيل اتساعها ١,٣٥م ، وارتفاعها ٢,٦٥م يعلوه عقد موتور [١] ثم نفيس أعلاه حشوة مستطيلة غائرة مطلية باللون الأخضر يعولها نافذة معقودة بعقد منكسر يستند على أعمدة رشيقة مخلقة، وقد غشيت النافذة بالجص المعشق بالزجاج الملون بزخارف هندسية قوامها شكل الطبق النجمى [٢] محاط بمضلعات ونجوم (شكل -٣) ويتوج كتلة المدخل عقد ثلاثى مداينى [٣] (لوحة -٣ ، شكل - ١٤) [٤] ، ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب ، قسم كل مصراع إلى ثمان حشوات

(١) العقد الموتور : هو عقد منخفض ذو مركز واحد يرسم قطعة من قوس دائرة كبيرة ولضعفه عادة ما يعلوه عقد ، واستعماله قليل وقاصر على المواضع المحجوبة عن النظر أو التي يلائم استعماله فيها.
- ولفرد جوزف دللى : العمارة العربية بمصر ، ترجمة د. محمود أحمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٣.

(٢) -يعد القرن (٦هـ / ١٢م) ، هو بداية بشائر الطبق النجمى التي أختص بها الفن الإسلامي دون غيره وليس لأحد فضل فى ابتكار وتطور هذا النوع من الزخارف الهندسية سوى الفنانين العرب المسلمين ، ويتكون الطبق النجمى البسيط من (ترس – لوزة – كنده).
- د. فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤، مج ١ ، ص ٢١٩.
- صالح أحمد الشامي : الفن الإسلامي التزام وإبداع ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠ ، ص ١٧٧.
- م . أسامة النحاس : الوحدات الزخرفية الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٢١٢.

(٣) العقد الثلاثي المداينى : هو عقد ذو ثلاثة فصوص ويعرف في الوثائق بالعقد المداينى وانتشر هذا النوع من العقود انتشاراً واسعاً في عمائر المماليك ، ويتوج مداخل المساجد والمدارس والأسبلة والقصور ... وغيرها من العمائر.
- د. أبو الحمد محمود فرغلى : المرجع السابق ، ص ٥٠.

(٤) تنشر لأول مرة .

مربعة ومتسطيلة وضعت في إطار رأسي وأفقي، وقد زينت الحشوات المربعة فقد بزخرفة المفروكة (لوحة -٤ ، شكل - ٥) [١] .

منطقة الانتقال من الخارج:-

تظهر منطقة الانتقال على هيئة مربع مرتد إلى الداخل تنتهي أركانه بمثلثات مقلوبة، ويحصر كل مثلثين قندلية شند غير مغشاة، يلي ذلك رقبة القبة المستديرة فتحت بها ثمان نوافذ معقودة [٢] ، ويتوج رقبة القبة خوذة بصلية الشكل من الطوب الأحمر المكسو بالجص [٣] المطلي باللون الأصفر، وبمركز القبة سفود معدني من ثلاث تفافيح يتوجها هلال (لوحة- ٥) [٤] .

الدخول للقبة :-

تؤدى كتلة المدخل السابق وصفه إلى طرقه مغطاة بسقف خشبي مسطح، تؤدى للأماكن التالية:-

١- الجهة الجنوبية الشرقية زاوية صغيرة للصلاة.

---

(١) تنشر لأول مرة .

(٢) العقد عبارة عن قوس من مجموعة من قطع الأحجار المتراصة يعشق بعضها مع بعض حتى يستدير القوس لينزل من الناحيتين على كتف البناء أو رأس العمود الحامل للعقد ويسمى هذا الطرفان رجلي العقد ، ولقد عرفت العمارة الإسلامية العديد من أنواع العقود .
- د. حسين مؤنس : المساجد ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد يناير ، ١٩٨١، ص ١٣٨.
- د. أبو الحمد فرغلى : المرجع السابق ، ص ٤٩- ٥٠ .
- ولفرد جوزف دللى : المرجع السابق ، ص ١٧- ٢٠.

(٣) الجص : لفظ معرب وهو في الأصل أعجمي ، ويتخذ من مواد متعددة منها الحجارة ، وكبريتات الكالسيوم تطحن ويضاف إليها الماء، وتطلى بها الحوائط ، ويعرف الجص عند العرب القدماء بالقص ، والجصاص صانع الجص .
- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦ ، جـ ١ ، ص ٦٣٠.
- حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، جـ ١ ، ص ٣٥٣.

(٤) تنشر لأول مرة .

٢- الجهة الجنوبية الغربية تؤدى للميضاه.

٣- الجهة الشمالية الغربية، تؤدى إلى باب القبة، وهو باب مستطيل يعلوه عتب يغلق عليه مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات، العليا والسفلي مربعة عليها زخرفة المفروكة، والوسطى مستطيلة عليها زخرفة هندسية تأخذ شكل حرف T (شكل- ٦).

القبلة من الداخل:-

يتكون الضريح من الداخل من مساحة مزبعة، طول ضلعها ٤,٧٠م، بالضلع الجنوبي الشرقي باب الدخول للقبة السابق وصفه، وبالضلع الشمالي الشرقي فتحة الشباك المطلة على حارة سيدى سالم، ولهذا الشباك جلسة عميقة بسمك الجدار (شكل- ٧) وقد كسيت الجدار الداخلية للقبة ببلاطات قاشانى بيضاء حديثة بارتفاع ١,٦٠م.

منطقة الانتقال من الداخل :-

تتكون من حنايا ركنية معقودة بعقد ثلاثى تحصر فيما بينها أربع قندليات شند محددة بعقد ثلاثى، يكتنف كل واحدة منها جامتان بداخلهما زخارف نباتية دقيقة، ويعلو منطقة الانتقال رقبة القبة المستدير فتحت بها ثمان نوافذ معقودة بعقد نصف دائري [١] .

الخوذة

زين باطن القبة بزخارف نباتية وهندسية ، قوامها جامة مستديرة بمركز القبة " القطب " تخرج منها خطوط مشعه تحصر فيما بينها أفرع نباتية وأنصاف مراوح نخيلية [٢] وقد طليت الزخارف بالألوان الأحمر

(١) يعد العقد النصف دائري من أكثر العقود انتشاراً في العمارة الإسلامية ، وهو الذي يكون انحناؤه في هيئة نصف دائرة .

(٢) د. كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٨١.
تبدو زخرفة المراوح النخيلية على هيئة ورقة مقسومة إلى قسمين يربطهما ساق أو فرع نباتي واحد ويرتبط بالمراوح النخيلية زخرفة أنصاف المراوح النخيلية ،

والأصفر والأخضر (لوحة – ٦) [١] ، وقد ثبت بالقبة رابطان خشبيان متقاطعان لتدعيم القبة.

المقصورة

يتوسط أرضية القبة مقصورة خشبية مربعة طول ضلعها ٢,٩٠م وارتفاعها ٣,٢٠م ، قسمت جوانبها إلى مناطق مستطيلة بواسطة قوائم خشبية يعلوها قوائم شكلت على هيئة أعمدة يتوجها عقود ثلاثية الشكل، أما باب المقصورة فيتوسط الضلع الجنوبي الشرقي، ويعلوه حشوه مستطيلة عليها كتابة بخط النسخ في أربعة أبحر غائرة ، نصها :-

" بسم الله الرحمن الرحيم . هذا نسب السيد سالم – هو حسين بن يوسف بن يونس بن عبد الرحمن بن صبره بن السعيد المصلوح – ابن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن على زين العبادين بن – الحسين بن الإمام على بن عم النبي عليه الصلاة والسلام" (لوحة –٧) [٢] ، ويتوج المقصورة رفرف خشبي مائل، ويعلو دائر المقصورة صف من الشرافات شكلت على هيئة ورقة نباتية مورقة ثلاثية الفصوص.

ثانيا: قبة سيدى حمزة الفقيه

الموقع

=التي انتشرت بكثرة في الفن الإسلامي ولعبت دوراً بارزاً كجزء من زخارف الأرابيسك .

– السيد محمود وهبه : الزخرفة التاريخية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥، ١٦.

– د. محمود إبراهيم حسين : الزخرفة الإسلامية ، الأكاديمية اللبنانية للكتاب ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٣٨ – ٤٠.

– د. اعتماد يوسف القصيرى : الزخارف النباتية من الأرابيسك إلى الرقش العربي ، مجلة المتحف الكويتية ، السنة الثالثة ، عدد (٢) ١٩٨٧ ، ص ٢٠.

(١) تنشر لأول مرة .

(٢) تنشر لأول مرة .

تقع هذه القبة بشارع درب الأبشيهى [1] حالياً ، الأميرة فريال سابقاً ، المتفرع من شارع الميضة الغربي المجاور للجهة الشمالية الغربية لمسجد سيدى أحمد البدوي.

ترجمة صاحب الأثر

هو سيدى حمزة الفقيه من أتباع ومريدي سيدي أحمد البدوي [2] فقد تتلمذ على يديه وتبحر في دراسة علوم الفقه والدين، ووصل إلى مرتبة عالية فكان من أفقه شيوخ المسجد الأحمدى، ولهذا عرف بين تلاميذه بالفقيه، ودفن بمقامه هذا، وشيد فيما بعد بجواره زاوية صغيرة للصلاة.

الوصف المعماري للقبة:

الواجهات والمداخل الخارجية :-

تتكون القبة من مساحة مربعة طول ضلعها ٤,١٥م وارتفاعها ٤,٤٥م، ولها واجهتان الواجهة الشمالية الشرقية، والشمالية الغربية، وتعد الشمالية الشرقية هى الواجهة الرئيسية وتطل على الزاوية الملحقة بالقبة، ويتوسطها فتحة باب مستطيلة اتساعها ١,٢٥م، وارتفاعها ٢,٤٥م ، يغلق عليها مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثمان حشوات وضعت في إطار أفقي رأسي، زينت الحشوه العليا والسفلي بزخرفة المفروكة (لوحة - ٢٨) [3] ، أما الواجهة الشمالية الغربية فتطل على حارة سيدى حمزة،

---

(١)على باشا مبارك : المصدر السابق ، جـ ١٣ ، ص ٤٧.
- سيد وهبي : السجل الذهبي لطنطا ، الطبعة الأولى ، دار سفير للطباعة والنشر، ١٩٦٥ ، ص ٥٣.

(٢) أن المتبع لأتباع السيد أحمد البدوي ، يجد أنهم ينقسموا إلى ثلاثة أقسام:-
أ- من عاصروه وأخذوه عنه بعد أن شاع خبر أسلوبه في التربية وصلاحه وذيوع كراماته.
ب- الذين أخذوا الطريق الأحمدية عن طريق الأتباع .
ج- الذين أخذوا الطريق الأحمدية خارج مصر .
- د. سعيد عبد الفتاح عاشور : المرجع السابق ، ص ٨٩.
- سالم مرزوق الرفاعى : خلفاء السيد البدوي ، ص ٢١- ٢٢.

(٣) تنشر لأول مرة .

يشغل الجزء العلوي منها نافذة مربعة طول ضلعها ٠,٦٠م عليها سياج من المعدن، أما الواجهتان الجنوبية الشرقية، والجنوبية الغربية فكلاهما ملاصق لمباني حديثة.

منطقة الانتقال من الخارج:-

تظهر منطقة الانتقال على هيئة مربع شكلت أركانه على هيئة مثلث مقلوب القاعدة لأعلى والرأس لأسفل لتحويل المربع إلى مثمن، يحصر كل مثلثين قنديليه شنذ خاليه من الزخارف، يليها رقبة القبة المستديرة وفتحت بها ثمان نوافذ معقودة غير مغشاة، يعلوها خوذة كروية الشكل، ويتوج القبة سفود معدني من ثلاث تفافيح يتوجها هلال (لوحة – ٩) [١] ، والقبة والحوائط مشيدة من الطوب الأحمر المكسو بالملاط.

القبة من الداخل:-

عبارة عن حجرة مربعة طول ضلعها ٣,٦٠م ، يتم الدخول عبر مدخل فتح بالضلع الشمالي الشرقي، يقابله بالضلع الجنوبي الغربي كتبية حائطية لحفظ المصاحف والكتب، أما الضلع الجنوبي الشرقي فيتوسطه محراب [٢] صغير يتكون من حنيه نصف دائرية، وقد زينت طاقية المحراب بزخارف مشعه، يعلوها حشوه مستطيلة غائرة كتب بداخلها بخط النسخ " فلنولينك قبلة ترضاها " [٣] ، أما الضلع الشمالي الغربي فيشغل الجزء العلوي منه نافذة مربعة على ارتفاع ١,٨٥م من أرضية القبة (شكل – ٨).

---

(١) تنشر لأول مرة .

(٢) المحراب : عبارة عن علامة لتعيين جدار القبلة التي يجب أن يتجه إليها المسلمون في صلاتهم حيث بيت الله الحرام ، ولا يتسع إلا لشخص واحد وهو الأمام . للاستزادة :-
– د. فريد شافعي : المرجع السابق ، ص ٥٨٤– ٥٨٧.
– د. أبو الحمد محمود فرغلى : المرجع السابق ، ص ٣٢.

(٣) قرآن كريم : سورة البقرة ، آية (١٤٤)

منطقة الانتقال من الداخل:-

تتكون منطقة الانتقال من حنيه معقودة بعقد ثلاثى بكل ركن، أسفلها رابط خشبي مثلوث، تحصر فيما بينها أربع قنديلات شنك يغلق عليها نوافذ خشبية، أما رقبة القبة فتحت بها ثمان نوافذ معقودة مغشاة حالياً بنوافذ خشبية مخرمة ذات مفصلات من أعلى، وقد زين باطن القبة بزخارف نباتية وهندسية قوامها جامة مستديرة محاطة بوريدات مفصصة خماسية التبلات، يحيط بها جامة مستديرة أخرى تخرج منها خطوط مشعة ، وقد طليت تلك الزخارف بالألوان الأحمر والأبيض والأصفر والبنى، وثبت بالخوذة رابطان خشبيان متقاطعان لتدعيم القبة، بالإضافة إلى تعليق أدوات الإضاءة بهما(لوحة-١٠) [١] .

التابوت الخشبي :-

يتوسط أرضية القبة تابوت خشبي يبلغ عرضه ١,٢٥م ، وارتفاعه ١,٨٠م ، خال من الزخارف والكتابات ، والتابوت مكسو بستر حرير ذي شرابات وفرنشات ،ويعلو التابوت عمامة[٢] خضراء اللون (لوحة-١١) [٣] ، حيث كانت تتخذ العمائم الخضراء والبيضاء كرمز في الطرق الصوفية وخاصة لدى الطريقة الأحمدية [٤] .

ثالثا : قبة سيدى أحمد البايلي وسيدي عبد النبي :

الموقع

---

(١) تنشر لأول مرة .

(٢) العمامة : هى لباس الرأس الذى يلاسى على الرأس تكويرا ، وقيل هى اسم لما يعقد على الرأس والجمع عمم وعمائم .
- ابن منظور : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٢٢٤.
- دوزى : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة د. أكرم فاضل ، مطبوعات وزارة الأعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧١، ص ٢١.

(٣) تنشر لأول مرة.

(٤) محمد فهمى عبد اللطيف : السيد البدوى ودولة الدراويش فى مصر ، الطبعة الثانية ، المركز العلمى ، للصحافة ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٣٩- ٤٠ .

تقع هذه القبة بشارع درب الأثر [1] ويتم الوصول إليه عبر شارع الميضة الغربي، أو شارع البورصة أو درب الفلالة.

ترجمة صاحب الأثر

دفن بهذه القبة سيدى أحمد البابلى وهو الخادم الشخصي لسيدي أحمد البدوي واحد المقربين منه، وسيدي عبد النبي، وهما من أتباع السيد أحمد البدوي، فقد اتخذا من الطريقة الأحمدية سبيلاً يهتديان به في سلوكهما وحياتهما وفى علاقاتهما بالآخرين، ولقد شاع صلاحهما وذاعت كراماتهما بين الناس، ولقد توفى سيدى أحمد البابلى أولاً ودفن بمقامه هذا، وتبعه سيدى عبد النبي الذي أوصى قبل مماته أن يدفن بجوار سيدى أحمد البابلى، فدفن معه بنفس القبة [2] .

الوصف المعماري للقبة:

الواجهات والمداخل الخارجية :-

تتكون هذه القبة من مساحة مستطيلة الشكل (شكل- ٩)، وللقبة واجهتان ، الشمالية الغربية وتطل على شارع درب الأثر ويبلغ عرضها ٣,٨٠م، وارتفاعها ٥,٤٠م، الجزء السفلي من تلك الواجهة حجب عن الرؤية بواسطة أحد المحلات التجارية، بينما الجزء العلوي فتشغله قندليه شند غير مغشاه، أما الواجهة الشمالية الشرقية وهى الرئيسية فتطل على شارع درب الفلالة ، ويبلغ عرضها ٨,٣٥م ، وارتفاعها ٥,٤٠م ، وقسمت هذه الواجهة إلى ثلاث مناطق رأسية يشغل الجزء الأوسط منها كتلة المدخل التي قسمت الواجهة إلى قسمين ، قسم أيسر ، وآخر أيمن:-

(أ) القسم الأيسر من الواجهة الشمالية الشرقية :-

---

(١) على باشا مبارك : المصدر السابق ، جـ ١٣ ، ص ٤٧.
(٢) سيد وهبي : السجل الذهبي لطنطا ، ص ٥٢.
- مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا : قسم النذور والأضرحة ، المجلد الأول ، ص ٣٣ .

يبلغ طول هذا الجزء ٢,٧٥م وهو يتكون من حنيـــة رأســـية يشـــغل الجزء السفلي منها فتحة شباك مستطيلة عليها مصبعات من المعدن ويغلـــق عليها مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثـــلاث حشـــوات مربعـــة عليها زخرفة المفروكة ويطل هذا الشباك على مقام سيدى أحمـــد البـــابلى ، ويعلو فتحة الشباك نفيس ، أما الجزء العلوي فتشغله قنديه شند مســـدودة حالياً (لوحة – ١٢) [١] ويتوج الحنية عقد ثلاثى.

(ب) القسم الأيمن من الواجهة الشمالية الشرقية :-

يبلغ طول هذا الجزء ٢,٤٥م ، وهو يطـــابق الجـــزء الأيســـر مـــن الواجهة السابق وصفه من حيث التكوين والزخرفة، ويشغل الجزء الســـفلي منه فتحة شباك عليها مصبعات من المعدن تطل على مقام سيدى عبد النبي.

كتلة المدخل:-

تتوسط الواجهة الشمالية الشرقية ويبلـــغ عرضـــها ٣,١٥م وتشـــكل حجراً مرتداً باتساع ١,٧٥م ، على جانبيه مكسلتان ، تتوسطه فتحـــة بـــاب مستطيلة عرضها ١,٢٨م ، وارتفاعها ٢,٢٥م، يغلق عليها مصراعان مـــن الخشب قسم كل مصراع إلى أربع حشوات خالية من الزخرفة ، يعلو فتحـــة الباب عتب يعلوه نفيس، ثم مساحة مستطيلة غائره مطلية باللون الأخضـــر، يعلوها نافذة مربعة وينتهي حجر المدخل بعقـــد ثلاثـــى مداينـــي (لوحـــة – ١٣)[٢] ، ويتوج الواجهة كورنيش يعلوه صف من الشرفات [٣] الجصيـــة ، زينت واجهاتها بزخارف نباتية.

منطقة الانتقال من الخارج:-

---

(١) تنشر لأول مرة .
(٢) تنشر لأول مرة .
(٣) الشرافة : هى الوحدة الزخرفية التي تتوج أعلى المبنـــى وتكـــون مدرجـــة أو نباتية الشكل (مسننة – مورقة) وتبنى من الطوب أو الحجر أو الجص ، والجمع شرف أو شرافات .
– ولفرد جوزف دللى : المرجع السابق ، ص ٧١.

تظهر منطقة الانتقال على هيئة مربع مرتد إلى الداخل قليلاً ، تنتهي أركانه بمثلثات مقلوبة لتحويل المربع إلى مثمن، يلي ذلك رقبة القبة المستديرة فُتح بها ثمان نوافذ ذات عقود موتورة ، يعلوه الخوذة وهي كروية الشكل، ويتوج مركزها سفود معدني من ثلاث تفافيح يتوجها هلال (لوحة – ١٤ ، شكل –١٠) [١] ، والقبة مشيدة بالطوب الأحمر المكسو بالملاط المطلي باللون الأصفر .

القبة من الداخل :-

يتم الدخول للقبة عبر كتلة المدخل السابق وصفها، حيث يليها ممر مستطيل يبلغ طوله ٣,٩٥م ، وعرضه ١,٤٥م مغطى بسقف خشبي مسطح خال من الزخارف ، هذا الممر يفصل بين مقام سيدى أحمد البابلى ، ومقام الشيخ عبد النبي.

(أ) مقام سيدى أحمد البابلى

يقع على يسار الداخل عبر الممر المستطيل السابق وصفه وهو عبارة عن حجرة مربعة طول ضلعها ٣,٦٠م ، يتقدم ضلعها الشمالي الغربي حجاب من الخشب الخرط من أربعة قواطيع (لوحة – ١٥) [٢] من أسفل لأعلى ، القاطوع السفلي نفذت عليه حشوات خرط معقلي قائم ، والثاني من حشوات خرط براموق قائمة تتناوب مع حشوات أخرى خرط دقيق ميموني مربع مائل (شكل – ١١) أما القاطوع الثالث فعبارة عن ثلاث حشوات مستطيلة منها خرط دقيق سداسي والوسط خرط مربع (شكل– ١٢) أما القاطوع العلوي فتزينه خورنقات تمثل فتحات مقامة على أعمدة أسطوانية رشيقة ، ويتوسط الحجاب فتحة باب معقودة بعقد مفصص، يغلق عليه مصراعان تزينهما حشوات من خرط دقيق ميموني ، وبالجهة الجنوبية الشرقية للقبة يوجد محراب صغير مجوف عمقه ٠,٦٥م خال من الزخارف وبالضلع الشمال الشرقي فتحة شباك مستطيلة عليها سياج معدني ، لها جلسة عميقة بسمك الجدار، تطل على حارة درب الفلالة.

---

(١) تنشر لأول مرة .
(٢) تنشر لأول مرة .

منطقة الانتقال من الداخل:-

تتكون من حنية مجوفة معقودة بعقد ثلاثي في كل ركن من أركان المربع ، أما رقبة القبة المستديرة فتح بها ثمان نوافذ معقودة غير مغشاه، ويعلو رقبة القبة الخوذة وهى ملساء خالية من الزخارف ويتوسط أرضية القبة تابوت خشبي يبلغ عرضه١,٣٠م ، وارتفاعه ١,٨٠م وهو خال من الزخارف والكتابات ، مكسو بستر حريري أخضر اللون ذي شرافات وفرانشات، يعلو التابوت عمامة خضراء اللون.

(ب) مقام سيدى عبد النبي :-

يقع على يمين الداخل عبر الممر، يتكون من حجرة مربعة طول ضلعها ٢,٩٠م يتقدم ضلعها الجنوبي الشرقي حجاب خشبي يطابق الحجاب السابق وصفه في مقام سيدي أحمد البالي، أما الجهة الشمالية الغربية فيشغل الجزء العلوي منها قنديله شند غير مغشاه تطل على شارع درب الأثر، أما الضلع الشمالي الشرقي فتح به شباك مستطيل له جلسة عميقة يطل على حارة درب الفلالة، ويغطى هذه الحجرة سقف خشبي خال من الزخارف، ويتوسط الحجرة تابوت خشبي مكسو بستر حريري أخضر اللون يطابق تابوت سيدى أحمد البابلى .

رابعا: قبة سيدى محمد العراقي :

الموقع

تقع هذه القبة بشارع النحاسين المتفرع من شارع الهنود المجاور للضلع الجنوبي الشرقي لمسجد أحمد البدوي (شكل - ١٣).

ترجمة صاحب الأثر

هو سيدى محمد العراقي، أحمد تلاميذ ومريدي سيدي أحمد البدوي حرص على نشر ومبادئ وأسلوب الطريقة الأحمدية بين تلاميذه وأتباعه وقد أوصى قبل وفاته أن يدفن داخل المسجد الأحمدى أو بالقرب منه [1] .

---

(١) على باشا مبارك : المصدر السابق ، ص ٤٨

= - سيد وهبى : الموسوعة الماسية ، مج ٢ ، ص ٤٩٥ .

- مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا : المرجع السابق ، مج١ ، ص ٤٩ .

الوصف المعماري للقبة :

تتكون القبة من مساحة مربعة طول ضلعها ٣,٢٥م وارتفاعها ٣,٦٠م ، والقبة والحوائط مشيدة من الطوب الأحمر المكسو بالملاط المطلي باللون الأصفر ، وللقبة أربع واجهات مكشوفة، تعد الوجهة الجنوبية الغربية المطلة على حارة العراقي هي الواجهة الرئيسية ، يتوسطها فتحة باب عرضها ٠,٨٠م ، وارتفاعها ١,٧٥م ، يغلق عليها باب خشبي من مصراعين قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات ، السفلي فقط عليها زخرفة المفروكة.

– أما الواجهة الشمالية الغربية فتطل على درب السروجيه ويتوسطها فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب قسم كل مصراع إلى ست حشوات وضعت في إطار أفقي ورأسي ، زخرفت العليا والسفلي فقط بزخرفة المفروكه أما الواجهة الجنوبية الشرقية فتطل على شارع النحاسين ويتوسطها فتحة شباك مستطيلة عرضها ٠,٧٥م وارتفاعها ١,٢٠م ، عليها سياج من المعدن ، وإطارها الخارجي محدد ببروز من الخشب خالية من الزخارف ، ويغلق على الشباك مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات ، السفلي فقط عليه زخرفة المفروكة أما الواجهة الشمالية الشرقية فتطل على درب السمكرية [١] وهي تطابق الواجهة الجنوبية الشرقية السابق وصفها (لوحة – ١٦) [٢] .

منطقة الانتقال من الخارج :–

---

(١) السنكرى : هو صانع الأدوات المعدنية ومن الملاحظ أن هذا الاسم لا يزال يستعمل إلى هذا اليوم فى اللغة العربية الدارجة للدلالة على صانع الأدوات من الصفيح أو الصاج أو غيرهما ، وربما حرف إلى سمكرى ، وصواب الاسم (سنكرى) وليس (سمكرى).
– حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، جـ ٢ ، ص ٦٠٣ .
(٢) تنشر لأول مرة .

تظهر منطقة الانتقال على هيئة مربع مرتد إلى الداخل قليلاً ، شكلت أركانه على هيئة مثلث مقلوب تحصر فيما بينها أربع قنديلات شند غير مغشاه ، يعلوه رقبة القبة وهى طويلة مستديرة فتحت بها ثمان نوافذ معقودة بعقد نصف دائري غير مغشاه ، يعلوها خوذة كروية الشكل وبمركز القبة سفود معدني من ثلاث تفافيح يتوجها هلال (شكل – ١٤).

القبة من الداخل :-

عبارة عن حجره مربعة طول ضلعها ٣م ، وللقبة بابان أحدهما بالضلع الجنوبي الغربي وهو الرئيسي ، والآخر بالضلع الشمالي الغربي ، ويوجد بكلاً من الضلع الجنوبي الشرقي ، والشمالي الشرقي فتحة شباك عليهما مصبعات من المعدن وضعا على الحافة الخارجية للجدران لذلك تكونت جلسة عميقة بسمك الجدار ويشغل الركن من الضلع الجنوبي الشرقي محراب صغير مجوف عمقه ٠,٤٥م خال من الزخارف (شكل – ١٥) ، ويتوسط أرضية القبة صندوق خشبي خال من الزخارف والكتابات ، مطلي باللون البنى الداكن ، يبلغ ارتفاعه ١,٦٠م ، وعرضه ١,١٥م ، وبأعلى التابوت قائم خشبي كانت تلف حوله العمامة (لوحة – ١٧) [١]

منطقة الانتقال من الداخل :-

تتكون منطقة الانتقال من أربع حنايا ركنية مجوفة معقودة بعقد نصف دائري ، تحصر فيما بينها أربع قنديلات شند غير مغشاة (لوحة – ١٨) [٢] يعلوها رقبة القبة وفتحت بها ثمان نوافذ معقودة ، يليها الخوذة وهى خالية من الزخارف وقد ثبت في بداية الخوذة رابطان خشبيان متقاطعان لتدعيم القبة ، بالإضافة إلى تعليق أدوات الإضاءة بهما.

خامساً : قبة أحمد باشا المنشاوى:

(١) تنشر لأول مرة .
(٢) تنشر لأول مرة .

التاريخ :

يرجع تاريخ إنشاء هذا الأثر إلى عام (١٣٢٢- ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٤-١٩٠٩م)

الموقـــــع :

تقع هذه القبة ضمن مجموعة معمارية تضم مسجداً ومعـــهداً دينيـــاً وسبيلاً ومستشفى ، علماً بأن كل منشأة شيدت مستقلة عن الأخرى باستثناء المسجد الذي ألحق به القبة الضريحية للمنشئ (شكل – ١٦) ، وتقع هـــذه المجموعة بشارع الجيش (البحر سابقاً).

ترجمة صاحب الأثر :

هو أحمد باشا [١] المنشاوى ، من أعيان مدينة طنطا ، ومـــن كبـــار الشخصيات الاجتماعية البارزة بها ، عرف بين أقرانه والعامة بجوده وكرمه وعدله ، وحبه للإنفاق في شتى وجوه البر والخير ، وقام بتشييد العديد مـــن العمائر الدينية والخيرية في الكثير في الإقطاعيات الزراعية الخاصة به وقـــد دفن أحمد باشا المنشاوى بهذه القبة الملحقة بمسجده [٢] .

الوصف المعماري للقبة :-

الواجهات والمداخل الخارجية

تحتل القبة الركن الجنوبي من الواجهة الجنوبية الغربيـــة للمســـجد ، وللقبة أربع واجهات زينت أركانها بأعمدة رشيقة مخلقة ، والقبـــة مربعـــة

---

(١) الباشا : كلمة فارسية مركبة تعنى عيون الملك أو قدم الملك ، وقيـــل أصلـــها تركى من " باش " وتعنى رأس أو قمة ، أو زعيم ، أو قائد ، أو الأساس.
– د. حسين مجيب المصرى : معجم الدولة العثمانية ، دراسة فى تطور الألقـــاب والوظائف من الفتح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية ، دار غريـــب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٠ .

(٢) د. مجدى عبد الجواد علوان : " عمائر الخديوى عباس حلمى الثـــانى الدينيـــة الباقية بالقاهرة والوجه البحرى " ، مخطوط رسالة دكتوراه ، غـــير منشـــورة ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠٣.

يبلغ طول ضلعها ٧,١٥م ، وتعد الواجهة الشمالية الغربية هى الرئيسية ، ويتوسطها فتحة باب مستطيلة عرضها ١,٢٠م ، وارتفاعها ٢,٧٥م ، يعلوها عتب رخامي سجل عليه كتابه تأسيسية مذهبة بخط النسخ على أرضية زرقاء في ثلاثة بحور مستطيلة (لوحة – ١٩) (١) ، نصها :-

البحر الأول:

"هذا قبر صاحب المساعي المشكورة والأعمال المبرورة "

البحر الثاني :

"المحسن الكبير المرحوم أحمد باشا المنشاوى"

البحر الثالث :

"المتوفى مساء الاثنين إلحادي عشر شوال سنة ١٣٢٢هجريه"

ويعلو العتب قندلية شند من الجص المعشق بالزجاج الملون على هيئة شجرة السرو وجامة عبارة عن نجمة سداسية (لوحة– ٢٠) (٢)ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات (لوحة– ٢١) (٣) العليا والسفلي عليهما زخرفة المفروكة ، أما الحشوة الوسطى فقد زينت بزخارف هندسية تمثل الطبق النجمى محاط بتكوينات هندسية أخرى قوامها أشكال معينات ونجوم (شكل – ١٧).

أما الواجهة الشمالية الشرقية فتطل على المسجد من الداخل ويتوسطها فتحة باب يعلوه عتب رخامي مسجل عليه كتابة قرآنية بخط النسخ المذهب على أرضية زرقاء نصها "يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم" (٤) يعلو العتب نفيس ، يعلوه عقد عائق من صنجات معشقة ، يعلوه قندلية شند من الجص المعشق بالزجاج

(١) تنشر لأول مرة .
(٢) تنشر لأول مرة .
(٣) تنشر لأول مرة .
(٤) قرآن كريم : سورة التوبة ، آية (٢١)

الملون قوام زخرفتها أشكال معينات ومضلعات ، تعلوها جامة عبارة عن نجمة سداسية.

أما الواجهة الجنوبية الغربية يتوسطها فتحة شباك مستطيلة عليها سياج من المعدن مشغول بزخارف الطبق النجمى (شكل – ١٨) ، يعلوه عقد رخامى مستقيم ثم نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة محددة بتربيعة من جفت ذو ميمات (لوحة – ٢٢ ، شكل – ١٩) [١] تعلوه قندليه من الجص المعشق بالزجاج الملون ، يعلوها صدر مقرنص ، ويتوج مربع القبة صف من الشرافات الجصية شكلت على هيئة ورقة نباتية ثلاثية.

منطقة الانتقال من الخارج :

تظهر منطقة الانتقال على هيئة شبه منحرف حيث تم تصغير المربع بعمل منطقة أولى عبارة عن حنايا ركنية بسيطة من الداخل تظهر من الخارج على هيئة مثلث مقلوب ، يحصر كل مثلثين قندليه شند معشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون محددة بجفت لاعب على هيئة عقد ثلاثى ، ويكتنف كل قندلية مثلثات من النوع القائم الزاوية تتوسطه دائره ثم تحديدها بجفت لاعب ذو ميمات ، ويتحول الجزء العلوي لمنطقة الانتقال إلى المسقط المثمن وذلك باستخدام منطقة ثانية استعمل فيها مقرنصات متعددة الحطات وتستقر رقبة القبة المستديرة على المثمن ، وفتح بها ثمان نوافذ معقودة بعقد نصف دائري ، يعلوها شريط زخرفى محفور محصور بين جفتين بميمات وقد زينت أرضية بزخارف هندسية لوحدات مجدولة [٢] مكرره ،

---

(١) تنشر لأول مرة .

(٢) عنصر الجديلة أو المجدولة أو الضفيرة من العناصر الزخرفية الهندسية ذات طرق سهلة فى التنفيذ ومتعددة الأشكال وتكون من خطوط مفرغة أو مفردة أو مزدوجة على هيئة شريط لملئ الفراغات أو تكون ذات طاب تكرارى ، وأحيانا = يستخدم الفنان الخطوط الهندسية والأفرع النباتية لتنفيذ تلك الزخرفة على العمائر والتحف الفنية وقد راعى الفنان فى تنفيذها الدقة .
– السيد محمد وهبه : الزخرفة التاريخية ، ص ٢٧.
– سامي رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة ، مطابع الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٢ ،ص ٤٢٧ ، ٤٢٨ .

ويعلو رقبة القبة خوذة نصف كروية ذات قطاع مدبب ، زين سطحها بزخارف دالية (زجزاجية) يزين صفها الأول زخارف نباتيه دقيقة محصورة بين ميمات ، ويتوج الخوذه سفود معدني من ثلاث ثفافيح يتوجها هلال (لوحة – ٢٣) [١] .

القبة من الداخل :

عبارة عن حجرة مربعة طول ضلعها ٥,٥٠م ، فتح بالضلع الشمالي الشرقي والضلع الشمالي الغربي فتحة باب مستطيلة سبق وصفهما ، ويقع على محور الباب الشمالي الشرقي فتحة شباك مستطيلة عرضها ١,٣٠م ، وارتفاعها ٢,١٥م ، مغشاه بسياج معدني ، يغلق عليها مصراعان من الخشب زين كل مصراع بخمس حشوات وضعت في إطار أفقي ورأسي عليها زخرفة المفروكة ، ويتوسط الضلع الجنوبي الشرقي محراب صغير عبارة عن حنيه مجوفة يتوجها عقد من النوع المخموس ، تتقدمها طاره معقودة يحيط بها جفت لاعب ، ويزين طاقية المحراب زخارف داليه ، أما باطنه فزين بأشكال محاريب متجاورة ذات عقود نصف دائرية تستند على أعمدة رشيقة ، يعلو المحراب لوح رخامى مستطيل سجل عليه بخط النسخ المذهب على أرضية زرقاء ، كتابة قرآني نصها " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها" [٢] ويكتنف كتلة المحراب حشوتان طوليتان قسمتا بواسطة جفوت بارزة وميمات.

منطقة الانتقال من الداخل:

<u>تتكون منطقة الانتقال من مستويين :</u>

المستوى الأول:

يمثل تحويل المسقط المربع إلى مثمن وهو عبارة عن حنيه مجوفة معقودة بعقد نصف دائري .

---

(١) تنشر لأول مرة.
(٢) قرآن كريم : سورة البقرة ، آية (١٤٤).

المستوى الثاني :

يمثل منطقة تصغير المثمن ، ويتكون من خمسة صفوف من المقرنصات ذات الدلايات المذهبة ، تحصر هذه المناطق فيما بينها أربع قنديليات شنك من الجص المعشق بالزجاج الملون.

يلي منطقة الانتقال السابق وصفها رقبة القبة المستديرة وقد فتحت بها ثمان نوافذ معقودة مغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملون ، يعلوها الخوذة وقد زين باطنها بجامة مفصصة تخرج منها خطوط مشعة تحصر فيما بينها أفرع نباتيه متداخلة في تناسق وتناغم زخرفى بديع ، وقد طليت تلك الزخارف بالألوان الذهبي والأحمر والأصفر والبنى.

التركيبة الرخامية :

يتوسط أرضية القبة تركيبة رخامية آية في الجمال والإتقان ، زاخرة بالعديد من الزخارف النباتية والهندسية ذات الأصول الأوربية فضلاً عن النصوص القرآنية والعبارات الدعائية نفذ بعضها بالخط الثلث [1] والبعض الأخر بالخط النسخ داخل بحور محدده (لوحة- ٢٤) ،

---

(١) يعد خط الثلث من أجمل أفرع الخط المقود وأكثرها استخداماً على العمائر والتحف الفنية ويعبر عنه بسيد الخطوط ، وسمى بذلك نسبه إلى سمك القلم حيث كان يكتب قديماً بسمك كبير كان يسمى " الجليل " ، ثم طور إلى " الثلثين " ثم إلى " النصف " ثم " الثلث " وخط الثلث من الخطوط الصعبة وهو الإعجاز ، ولا يعد الخطاط ماهراً إلا إذا أتقنته ويصف هذا الخط فى مقدمة الخطوط اللينة حيث يتمتع بقابلية كبيرة على التكوين والتشكيل ، الاستزادة :-

- د. يوسف ذنون : النسخ والثلث ، مجلد المورد ، دار الشئون الثقافية العامة ، العدد الرابع (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦م) مج ١٥ ، ص ١١٦ .
- د. حسين عبد الرحيم عليوة : الكتابات الأثرية العربية دراسة فى الشكل والمضمون ، الطبعة الثانية ، مطبعة الجبلاوى ، ، ١٩٨٨ ، ص ١٨-١٩.
- د. مصطفى سعد : المجموعة النادرة فى الخط العربى والزخرفة ، مدرسة الخطوط العربية بطنطا ، ١٩٨٩ ، ص١٩.
- د. حسن الباشا : الخط الفن العربى الأصيل ، بحث مستخرج من موسوعة العمارة والفنون الإسلامية ، الطبعة الأولى ، أوراق شرقية ، ١٩٩٩، مج٣ ، ص ١٦٤ ، ١٦٥.

وتبدأ التركيبة من أرضية الضريح بمنسوب مسطح عبارة عن عتب سفلي طول ضلعه ٣,٦٥م ، يعلوها قاعده التركيبة والتي يزين أركانها كوابيل قسم كل كابولى إلى ثلاث مستويات من الزخارف ، السفلي تمثله زخرفة نباتيه لورقة الاكانتس [١] (شكل – ٢٠) ، والأوسط عبارة عن وريقات متداخلة ، أما المستوى العلوي فيمثله شكل محاري مفصص ، وتتكون التركيبة من ثلاثة مستويات مستطيلة من أربعة جوانب:-

المستوى الأول :

مستطيل طوله ٢,٦٠م ، عرضه ١,٤٥م ، وارتفاعه ١,١٢م كل ضلعين متقابلين متماثلين من حيث التكوين والزخرفة ، حيث نظمت فيه بحور محجوزة اشتملت على كتابات دينيه ، وملئت أرضية أضلاعه بزخارف نباتيه تشتمل على زهرة الانثيمون والزهيرة [٢] وأفرع نباتيه حلزونية متداخلة.

المستوى الثاني :

يشتمل هذا المستوى على العديد من أنواع الزخارف المماثلة للزخارف الواردة على المستوى السابق ، يضاف إليها أشكال كيزان الصنوبر ، فضلاً عن بحور كتابية مذهبه تكتنفها جامتان تزينها أوراق

= عباس حلمى : الخط العربى بين الفن والتاريخ ، بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر ، العدد الرابع ، الكويت ، ١٩٨٣ ، مج١٣ ، ص ١٩٣.

(١) ورقة الأكانتس من الزخارف النباتية العريقة التى شاع استعمالها فى الفن الإغريقى والرومانى والبيزنطى ، وعرفت فى الفن الإسلامى باسم " شوكة اليهود ، أو الأكانتس " ، يمتاز الشكل الخارجى لهذه العنصر الزخرفى بأنه= عريض من أسفل وضيق من أعلى وأوراقه مركبة سواء كانت مسننة أو مفرطحة.

– السيد محمد وهبه : المرجع السابق ، ص ١٢.

– سامى رزق بشاى وآخرون : المرجع السابق ، ص ٣١٠ ، ٣٥٩ ، ٣٩٢.

(٢) زهرة الأنثيمون والزهيرة ، من أكثر العناصر الزخرفية النباتيه التى تناولها الفن الإغريقى والرومانى ، فقد زادوا فى توريقهما وأستدارة أطرافهما حتى ازدحمت زخارفهما بصورة واضحة مع زيادة البروز ، واستخدمت هذه الأزهار فى الفن الإسلامى وحرص الفنان على تطويرها.

– سامى رزق بشاى : نفسه ، ص ٢٦٦ ، ٢٧٣ – ٢٧٥.

أكانتس وزخرفة الزهيره ، ويبلغ طول هذا المستوى ٢,١٠م ، وعرضه ١م ، وارتفاعه ١,١٢م ، ويعلو هذا المستوى أفريز مذهب يمثل زخرفة البيضة والسهم [١] (شكل – ٢١).

المستوى الثالث :

يبلغ طوله ١,٩٠م ، وعرضه ١م ، وارتفاعه ٠,٥٢م ، وهو عبارة عن رفرف تم تشكيله بزخارف هندسية ونباتيه قوامها جامات مفصصة وورقة أكانتس وزهرة الأتيمون والزهيرة (شكل – ٢٢) ، ويزين أركانه كابولى ويتصدر جانبي هذا الرفرف لوحين من الرخام ، أحدهما الشمالي الغربي وهو عبارة عن مستطيل يمثل شاهد قبر يتوجه من أعلى قائم يعلوه طربوش [٢] ، ويضم هذا الشاهد كتابات قرآنيه ودعائية بخط الثلث المذهب على أرضية زرقاء موزعة في ستة بحور تم تقسيمها على النحو التالي:

السطر الأول:

إنا لله وإنا إليه راجعون [٣] .

السطر الثاني :

أنتقل من الدار الفانية إلى

السطر الثالث :

---

(١) زخرفة البيضة والسهم من الوحدات الزخرفية الهندسية ذات الأصول الإغريقية ولقد شاع استخدامها فى زخرفة واجهات العمائر أو كفواصل بين العناصر الزخرفية واستخدمت فى الفن الإسلامى وحرص الفنان على تطويرها واستخدمها بكثرة فى تكرار الأشرطة والكرانيش الزخرفية.
– د. فريد شافعى : المرجع السابق ، ص ٩٤
– سامى رزق بشاى : المرجع السابق ، ص ٢٧٠

(٢) الطربوش : غطاء للرأس يصنع من قماش صفيق من صوف أو نحوه ، وقد تلف عليه عمامة ، والجمع طرابيش ، وهو كلمة فارسية مركبة من " سر " وتعنى رأس ، " بوش " وتعنى غطاء ، أى غطاء الرأس.
– د. محمود نور الدين عبد المنعم : الألفاظ الفارسية فى العامية المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٤٠.
– مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٨٨.

(٣) قرآن كريم : سورة البقرة ، آية (١٥٦).

الدار الباقية المرحوم أحمد

السطر الرابع :

باشا المنشاوى في يوم

السطر الخامس:

١١ شوال سنة ١٣٢٢هـ

السطر السادس

تغمده الله بالرحمة والرضوان

أما اللوح الثاني وهو في الجهة الجنوبية الشرقية ، فتم زخرفته بزخارف نباتيه لأنصاف الاتيمون ومراوح وأنصاف مراوخ نخيليه وورقة الاكانتس ووجه الداخلي خال من الزخارف.

سادسا: قبة الشيخة صباح :-

التاريخ : ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م

الموقع:

تقع هذه القبة بشارع الشيخة صباح المتفرع من شارع الجيش ، وقد شيد بجوارها مسجد صغير للصلاة.

ترجمة صاحبة الأثر:

هى "بدر الصباح" وعرفت بين مريديها وأتباعها وعارفى فضلها باسم "نور الصباح" أو الشيخة صباح أم محمد [١] ووالدها هو سيدى محمد بن على بن محمد الغبارى الشاذلي ، ويمتد نسبه إلى سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ولدت الشيخة صباح بقرية ميت السودان [٢] مركز دكرنس

(١) سيد وهبى : السجل الذهبى ، ص ٥١
– سيد وهبى : الموسوعة الماسية ، مج٢ ، ص ٤٩٥.
– مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا : المرجع السابق ، مج١ ، ص ٦٢ .
(٢) من القرى القديمة بمحافظة الدقهلية ، أسمها الأصلى (منية السودان) ، وقد حرف إسمها إلى (ميت السودان).

دقهلية ، عام (١٢٤٨ هـ/ ١٨٢٨م) ، عرفت بجودها وكرمها وإحسانها للفقراء والمساكين ، وعاشت سنوات عمرها في طاعة وعبادة ربها ، وتوفيت عام (١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩م).

الوصف المعماري للقبة:

الواجهات والمداخل الخارجية:

تتكون القبة من حجرة مربعة ، لها واجهة واحدة مكشوفة بالجهة الشمالية الغربية المطلة على شارع الشيخة صباح وهى الواجهة الرئيسية ، قسمت الواجهة إلى قسمين ، أحدهما أيسر (لوحة – ٢٥) [١] والأخر الأيمن بواسطة حنايا رأسية.

(أ)القسم الأيسر من الواجهة الشمالية الغربية:

يشغل الجزء السفلي منها فتحة شباك مستطيلة عرضها ١,٢٠م ، وارتفاعها ٢,١٥م ، والشباك عليه سياج معدني مشغول بزخارف هندسية ، وقد وضع الشباك على الحافة الخارجية للحائط لذلك تكونت جلسة عميقة بسمك الحائط ، والإطار الخارجي للشباك محدد بإطار خشبي خال من الزخارف ، أما الجزء العلوي فتشغله قندلية شند مسدودة حالياً .

(ب) القسم الأيمن من الواجهة الشمالية الغربية:

وتشغله كتلة المدخل التي تشكل حجراً مرتداً على جانبيه مكسلتان تتوسطه فتحة باب مستطيلة عرضها ١,٥٢م ، وارتفاعها ٢,٦٠م يعلو فتحة الباب عتب محدد بتربيعه وجفت ذو ميمات ، يعلوه حشوة مستطيلة غائرة محددة بجفت لاعب ، كتب بداخلها كتابة قرآنية بخط النسخ نصها " إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الآخر " [٢] ، ويعلوها حشوه مستطيلة أخرى كتب عليها بخط النسخ " مسجد السيدة نور الصباح " ،

= محمد رمزى : القاموسى الجغرافى ، ق ٢ ، ص ٢٣٦.

(١) تنشر لأول مرة .

(٢) قرآن كريم : سورة التوبة ، آية (١٨).

يعلوها حنيه مجوفة على هيئة محراب يرتكز عقدة علـــى أعمـدة رشـيقة مخلقة ، ويكتنف هذه الحنية دخلتان مزخرفتان بصدر مقرنص مـــن ثـلاث حطات بدوالي ، ويتوج كتله المدخل عقد ثلاثى مداينى ملئ فصـــه الأوسـط بزخارف نباتيه مورقه ، ويحيط بالعقد المداينى جفت لاعب يتحد مع جفـــت مستطيل بفتحة المدخل حيث يكونان زاويتين على جانب العقد المداينى ، وقد ملئت كل زاوية بزخارف الأرابيسك [1] (شـكل – ٢٣) ، ويتـوج الواجهـة كورنيش يعلوه شرافات جصية شكلت على هيئة ورقة نباتيه ثلاثية [2](شـكل – ٢٤) ، ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب قسم كـل مصـراع إلى ثلاث حشوات العليا والسفلي مربعة عليـها زخرفـة الطبـق النجمـى، والوسطى مستطيلة عليها زخرفة هندسـية لمعينـات ونجـوم ومسدسـات جميعها منفذة بالسدايب البارزة (لوحة- ٢٦) [3] والحشوة محددة بجفـت ذو ميمات.

منطقة الانتقال من الخارج :-

(١) الأرابيسك : يطلق على نوع من الزخارف النباتية أبتدعـــه الفنـان المسـلم ، ووصفت بأنها لغة الفن الإسلامي ، حيث جعل الفنان العناصر النباتية تتـــهادى وتنشئ مع بعضها لتخرج في مجموعها روائع بتهر الإبصار ، والأرابيسك لفـظ أجنبي يقابله في العربية كلمة " التوريق " ومعناها النمو والتكاثر.
– محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه ، بغداد ، ١٩٦٥ ص ١٨٠.
– محمود إبراهيم حسين : الزخرفة الإسلامية الأرابيســـك ، القـاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١١– ١٤.

(٢)الورقة النباتية الثلاثية : من العناصر الزخرفية النباتية التى شاع استعمالها فـي زخرفة التحف والعمائر ، استطاع الفنان أن يشكل من هذا العنصـــر تكوينـات زخرفية رائعة في الجمال والإتقان ، وتنوعت أشكاله ما بين البسيط والمعقـــد ، واستخدمت تلك الزخرفة في تحديد الإطارات العليا لواجهات العمائر أو تفصـل بين التراكيب والشواهد أو تتوج المقاصير الخشبية والمعدنية أو تحدد الإطـارات العليا للكتابات.
– م . أسامة النحاس : الوحدات الزخرفية الإسلامية ، ص ٢١٤ ، ٢١٤
– ولفرد جوزف دللى : المرجع السابق ، ص ١٧٩

(٣) تنشر لأول مرة.

تظهر منطقة الانتقال على هيئة مربع مرتد إلى الداخل شكلت أركانه على هيئة مثلث مقلوب يحصر كل مثلثين قندلون مركب من ثلاث قمريات وثلاث شمسيات غشيت بالجص المعشق بالزجاج الملون يعلوها رقبة القبة المستديرة (شكل - ٢٥) وفتحت بها ثمان نوافذ معقودة بعقد نصف دائري مغشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، يعلوها خوذة نصف كروية الشكل زخرف شطحها بزخارف قالبيه قوامها أفرع وأوراق نباتية متداخلة تمثل زخارف الأرابيسك، ويتوج القبة سفود معدني من ثلاث تفافيح يعلوها هلال (لوحة - ٢٧) [١].

الدخول إلى القبة :-

تؤدى كتلة المدخل السابق وصفها إلى دركاه [٢] مستطيلة مغطاة بسقف خشبي مسطح خال من الزخارف ، تؤدى للأماكن التالية :-

١- الضلع الجنوبي الشرقي به فتحة معقودة بعقد حدوة فرس [٣] تؤدى لزاوية صغيرة للصلاة .

---

(١) تنشر لأول مرة.

(٢) الدركاة : هى الطرقة التي تلى باب المسجد أو الخانقاه أو المدرسة ، وتكون مربعة أو مستطيله واستخدمت الدركاه في المنشآت المدنيه كالقصور والمنازل= والدركاه كلمة فارسية من مقطعين "در" وتعنى باب ، " كاه " وتعنى محل ، ويقصد بها المنطقة أو الممر الذي يلي باب المنشأة

- حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مجلة المجلة ، العدد (٢٧) السنة الثالثة ، ١٩٥٩ ، ص ٣٠.
- د. محمد محمد أمين ، ليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٤٧.

(٣) عقد حدوة الفرس : عرف هذا العقد منذ قديم الزمان ، ظهر لأول مرة في العمارة الإسلامية في عقود بوائك المسجد الأموي بدمشق ، ولكنه سرعان ما انتشر في غرب العالم الإسلامي انتشاراً واسعاً وأصبح من مميزات العمائر هناك ، وجاء إلى مصر مع الفاطميين.

- د. حسين مؤنس : المساجد ، ص ١٣٩
- د. أبو الحمد محمود فرغلى : المرجع السابق ، ص ٥٠

٢- الضلع الجنوبي الغربي به فتحة معقودة بعقد حدوة فرس تؤدى للميضأة.

٣- الضلع الشمالي الشرقي وبه فتحة باب مستطيلة تؤدى إلى داخل القبة. عرضه ١,٢٥ ، وارتفاعه ٢,٧٠م ، يعلوه عتب محدد بتربيعة وجفت ذو ميمات يعلوه حشوه مستطيلة غائرة كتب بداخلها بخط النسخ " هذا مقام السيدة نور الصباح انتقلت إلى دار البقاء يوم الثلاثاء الحادى عشر من جمادى الثاني سنة ١٣٢٧هجرية " يعولها قندلون مركب من الجص المعشق بالزجاج الملون ، ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات ، العليا والسفلي عليهما زخرفة الطبق النجمى محاطة بمضلعات ونجوم ، أما الحشوه الوسطى فعليها زخرفة المفروكة.

القبة من الداخل :-

عبارة عن حجرة مربعة الشكل (شكل - ٢٦) يبلغ طول ضلعها ٥,٧٠م، بضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك مستطيلة له جلسة عميقة بسمك الجدار، يغلق عليها زخرفة المفروكة محاطة بمعينات ونجوم منفذة بالسدايب البارزة المحفورة، أما باقي الحشوات وضعت في إطار أفقي ورأسي وهى خالية من الزخارف (لوحة - ٢٨) [١] ، وبالركن الشرقي من الجهة الجنوبية الشرقية يوجد محراب مسطح زينت طاقيته بخطوط مشعه، يعولها حشوة مستطيلة غائرة كتب بداخلها بخط النسخ " فلنولينك قبلة ترضاها " [٢] يعولها صف من شرافات جصية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية ، والحوائط الداخلية مكسية بألواح خشبية حديثة بارتفاع ٢,٤٥م من أرضية القبة.

منطقة الانتقال من الداخل:-

---

(١) تنشر لأول مرة
(٢) قرآن كريم : سورة البقرة ، آية (١٤٤)

تتكون من مقرنصات متعددة الحطات من الجص بلغ عددها ثمان حطات (لوحة - ٢٩) [١] وهى تشكل إجمالاً شكل مثلث معكوس رأسه لأسفل وقاعدته لأعلى ، تبدأ الصف الأول من أسفل بدخله مقعره واحدة وتنتهي بالصف الأخير بثمان دخلات، تحصر هذه المقرنصات[٢] بكل ضلع من أضلاع القبة قندلون مركب، ويعلوها رقبة القبة المستديرة وفتح بها ثمان نوافذ معقودة أما باطن القبة خال من الزخارف ، ويتدلى من مركزها سلسلة لتعليق أدوات الإضاءة بها.

المقصورة

يتوسط أرضية القبة مقصورة خشبية مربعة يبلغ طول ضلعها ٣,١٥م ، وارتفاعها ٣,٤٥م ، وتعد مثال طيب للمقاصير الخشبية نظراً لتناسق أجزائها وتناغم ودقة زخارفها، وقسمت أضلاع المقصورة بواسطة قوائم خشبية إلى مناطق مربعة ومستطيلة حُليت أركانها بأربع أعمدة خشبية رشيقة زينت قواعدها وتيجانها بزخارف هندسية دقيقة، وأبدانها بزخارف دالية محزوزة وتمتاز المقصورة بأن كل أضلاعها متماثلة من حيث التكوين والزخرفة فالجزء السفلي يحوى العديد من الحشوات المجمعة المربعة والمستطيلة قوام زخارفها شكل الطبق النجمى وزخرفة المفروكة، فضلاً عن أشكال النجوم والمعينات والعقلي المائل والخرط البلدي، أما الجزء الأوسط فزين بمجموعة من العقود الثلاثية المستندة على عُمد رشيقة ، أما الجزء العلوي فتتخلله حشوات من خرط سداسي وأشكال نجمية معشقة بالزجاج الملون، ويتوسط الضلع الغربي للمقصورة باب معقود بعقد موتور، زخرف

(١) تنشر لأول مرة.

(٢) المقرنصات : الأصل في المقرنص هو الطاقة المفردة التي تساعد على تحويل الحجرة المربعة إلى عنق قبة ثماني الأضلاع ، والمقرنصات ذات الطبقات المقوسة تسمى مقرنصات " حلبية " ، أما المقرنصات ذات الطبقات المثلثة تسمى مقرنصات " بلدية " ...عن ولفرد جوزف دللى : العمارة العربية بمصر ، ص ٦٣ - ٦٦.

مصراعاه بشكل الطبق النجمي، ويتوج دائر المقصورة صف من الشـــرافات النباتية المورقة ثلاثية الفصوص (لوحة – ٣٠) [١] .

سابعاً : قبة سيدى محمد عبد الرحيم

التاريـــخ : شيدت تلك القبة عام (١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م)

الموقـــع

تقع هذه القبة بمنطقة سيجر [٢] إحدى ضواحي مدينة طنطا، وكـــانت القبة ملحقة بمسجد، جرى تجديده مؤخراً عدا القبة والمئذنة.

ترجمة صاحب الأثر

هو العارف بالله محمد عبد الرحيم النشابى الحسيني الشافعي الشاذلي الأحمدى، ولد عام (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٥م) كان من كبار علمـــاء الأزهـــر، ووصف بأنه كان من أفقه مشايخ الجامع الأحمدى بطنطا، وتولـــى مشـــيخة معهد المنشاوى، ولقد توفى عام (١٣٣٨هـ/١٩٢٠) ودفن بمقامه بناحيـــة سيجر أما عن نسبه فهو "محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوارث بن خليل بـــن علاء الدين بن إبراهيم بن جمال الدين بن محمد الأخضر بن داود بن أحمـــد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن يونس بن سلامة أو الأنوار بـــن إبراهيـــم بن إدريس الأصفر بن إدريس الأوسط بن إدريس الأكبر بـــن عبـــد الله بـــن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب " [٣] .

الوصف المعماري للقبة :

---

(١) تنشر لأول مرة.

(٢) سيجر : قرية قديمة من قرى طنطا ، كانت تسمى " الحاكمية " قبل أن يبـــدل اسمها إلى سيجر وهى الآن من أكبر ضواحى مدينة طنطا.
– محمد رمزى : المرجع السابق ، ق٢ ، جـــ٢ ، ص ١٠٥.

(٣) مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا: قسم النذور والأضرحة ، مج ١ ، ص ٧٣.
– يحيى حقى: ناس فى الظل وشخصيات أخرى ، الهيئة المصرية العامة للكتـــاب القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨٥ – ٨٩
– سيد وهبى: الموسوعة الماسية ، مج ٢ ، ص ٧١١ – ٧١٢.

الواجهات والمداخل الخارجية :-

تحتل القبة الركن الغربي من الواجهة الشمالية الغربية للمسجد، وهي حجرة مربعة طول ضلعها ٦,٩٠م ، والقبة والحوائط مشيدة من الطوب الأحمر المكسو بالملاط، وللقبة ثلاث مداخل ، الرئيسي منها يقع بالجهة الشمالية الغربية ، أما الباب الشمالي الشرقي فيقع على يمين الصاعد للمسجد أما الباب الجنوبي فيتم الوصول إليه داخل المسجد، والجهة الجنوبي الغربية للقبة فتح في الجزء السفلي منها فتحة شباك مستطيلة (شكل-٢٧).

الواجهات

تعد الواجهة الشمالية الغربية والواجهة الرئيسية وتطل على شارع سكة سيجر (لوحة - ٣١) [١] قسمت إلى ثلاثة أقسام بواسطة حنايا رأسية (قوصرات) يعد القسم الأوسط أوسعها ويتوسطه فتحة باب مستطيلة عرضها ١,٦٠م ، يعلوه عتب ثم قندليه شند من الجص المعشق بالزجاج الملون محددة بجفت ذو ميمة على هيئة عقد ثلاثي، ويتوج كتلة المدخل عقد ثلاثي مدايني ، ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى أربعة حشوات العليا فقط عليها زخرفة المفروكة ، أما القسمين الأيسر والأيمن من الواجهة فهما عبارة عن حنايا صماء غائرة خالية من الزخارف بعمق ٠,١١م ويتوج الواجهة من أعلى مقرنص من حطتين مزخرفتان بزخارف نباتية دقيقة ، علوه كورنيش من الطوب الأحمر المكسو بالملاط ، يعلوه صف من الشرافات الجصية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية.

أما الوجهة الشمالية الشرقية فهي تطابق الواجهة الشمالية الغربية تخطيطاً وزخرفة ، وقد ثبت عليها لوح رخامي أبيض مستطيل ارتفاعه

(١) تنشر لأول مرة.

٠,٣٥م ، وطوله ٠,٩٠م عليه كتابة بخط النسخ ، في ثلاثة أسطر (لوحة – ٣٢ ، شكل ٢٨) [١] على النحو التالي :-

السطر الأول :-

" ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " [٢]

السطر الثاني :-

تم بناء مقام قطب [٣] دائرة الإرشاد الحسنى.

السطر الثالث:-

في شهر ربيع أول سنة ١٣٣٩ هجرية.

أما الواجهة الجنوبية الشرقية فنصل إليها من داخل المسجد ، وهى تطابق الواجهة الشرقية السابق وصفها ، أما الواجهة الجنوبية الغربية فيتوسطها حنية رأسية يشغل الجزء السفلي منها فتحة شباك مستطيلة عرضها ١,١٥م ، وارتفاعها ٢,٢٥م عليها سياج معدني مشغول بزخارف هندسية ، وإطاره الخارجي محدد ببروز من الخشب خالية من الزخارف ، يعلوه عتب مستقيم ، أما الجزء العلوي فتشغله قندليه شند من الجص المعشق بالزجاج الملون (لوحة – ٣٣) [٤] ويغلق على فتحة الشباك مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات العليا فقط عليها زخرفة المفروكة.

منطقة الانتقال من الخارج

تظهر منطقة الانتقال على هيئة مربع مرتد إلى الداخل تنتهي أركانه بمثلثات مقلوبة لتحويل المربع إلى مثمن، يحصر كل مثلثين قندليه شند من

---

(١) تنشر لأول مرة.

(٢) قرآن كريم: سورة يونس ، آية (٦٢) .

(٣) القطب: يقال لسيد القوم الذي عليه مدار أمرهم قطب فلان ، ومن هنا عبروا عن مدار الأولياء بالقطب ، وقد دخل اللفظ فى ألقاب مركبة مثل " قطب الزهاد " و " قطب الأولياء " ، و " قطب الملة " ، و " قطب الوقت " .

– د. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية ، ص ٤٣١ ، ٤٣٢.

(٤) تنشر لأول مرة.

الجص المعشق بالزجاج الملون محددة بجفت ذو ميمة عل هيئة عقد ثلاثى ، وتستقر رقبة القبة المستديرة على المثمن ، وفتحت بها ثمان نوافذ معقودة مغشاه بجص مفرغ على هيئة زخارف هندسية ، يعولها شريط زخرفى زينت أرضيته بزخارف نباتية متداخلة تمثل ورقة المجدولة ، يعلو رقبة القبة خوذة بيضاوية الشكل زين سطحها بزخارف قالبية قوامها خطوط متداخلة (لوحة – ٣٤ ، شكل – ٢٩) [١] .

القبة من الداخل :

عبارة عن مربعة طول ضلعها ٦,٤٥م لها ثلاثة مداخل محورية الرئيسي منها بالضلع الشمالي الغربي ، يقابله فتحة باب بالجهة الجنوبية الشرقية تفتح على المسجد من الداخل ، والضلع الشمال الشرقي يتوسطه فتحة باب يقابله من الجهة الجنوبية الغربية فتحة شباك مستطيلة له جلسة عميقة بسمك الحائط ، والحوائط الداخلية كسيت ببلاطات قاشانى زرقاء حديثة الإنشاء بارتفاع ١,٦٠م من أرضية القبة.

المقصورة

يتوسط أرضية القبة مقصورة نحاسية مربعة يبلغ طول ضلعها ٣,٤٠م ، وارتفاعها ٣,٧٥م ، قسمت أضلاعها بواسطة قوائم نحاسية إلى مناطق مربعة مستطيلة مفرغة تتوسطها تشكيلات نباتية وهندسية آية في الروعة والإتقان تمثل الورقة النباتية الثلاثية والمراوح النخيلية والورقة الرمحية [٢] وزهرة اللوتس [٣] ، فضلاً عن أشكال المعينات والنجوم

---

(١) تنشر لأول مرة.

(٢) الورقة الرمحية : عنصر زخرفى نباتى استعمله الفنان فى زخرفة العديد من العمائر والتحف التطبيقية أحيانا ترسم بسيطة أو تستخدم فى تكوين شكل هندسى ، ولقد ابتكر وطور الفنان المسلم خلال العصر العثمانى تلك الزخرفة وشاع استخدامها فيما بعد فى مختلف أقطار العالم الإسلامى.
– د. إعتماد يوسف القصيرى : المرجع السابق ، ص ٢٧
– د. نعمت أبو بكر : تأثيرات مملوكية فى الفن العثمانى ، بحث مستخرج من أعمال المؤتمر الدولى الثامن للفن التركى ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١١٥.

(٣) زهرة اللوتس : تعد واحدة من أهم الأزهار التى استخدمت فى الزخرفة الإسلامية وعرف منها نوعان ، الأول اللوتس (السوسن) المصرية ، الثانى اللوتس الإسلامية ، وتعد الزهرة من أقدم الزهور التى استعملها الفنان فى الزخرفة فى معظم الحضارات القديمة وخاصة الحضارة المصرية القديمة ، =

والدوائر والعقود المفصصة المرتكزة على أعمدة أسطوانية رشيقة (لوحة – ٣٦) [١] ، ويعلو دائر المقصورة رفرف خشبي من إطارين من الشرافات الخشبية شُكلت على هيئة ورقة نباتية ثلاثية ، ويتوسط الضلع الشمالي الغربي للمقصورة باب صغير معقود بعقد موتور ، يغلق عليه مصراعان من النحاس المفرغ ، قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات ، العليا والسفلي مشغولة بزخارف هندسية مفرغة قوامها أشكال معينات ودوائر ، أما الحشوه الوسطى فيشغلها مزهرية يخرج منها أفرع نباتية متداخلة بعضها مورق ، ويعلو فتحة الباب حشوه مستطيلة عليها كتابة بخط النسخ من ثلاثة أسطر (لوحة – ٣٧ ، شكل – ٣٠) [٢] ، نفذت على النحو التالي :-

السطر الأول :-

مقصورة سيد الأقطاب العارف بالله السيد محمد عبد الرحيم.

السطر الثاني:-

هدية من سيدى حسنين أحمد أبو حشيش كفر الجمالة [٣] مركز تلا منوفية .

السطر الثالث:-

في ربيع أول سنة ١٣٣٩ هجرية ، تشغيل أحمد الليثى ، خان أبو طاقية بمصر [٤] .

= ونجح الفنان المسلم فى رسم الزهرة بأسلوب متأثر بفنون الشرق الأقصى خاصة الفن الصينى.

– صالح أحمد الشامى : المرجع السابق ، ص ١٢٧ ، ١٢٨.

– سامى رزق بشاى وآخرون : المرجع السابق ، ص ٩٦.

(١) تنشر لأول مرة.

(٢) تنشر لأول مرة.

(٣) كفر الجمالة : قرية من توابع شمياطى – مركز تلا – منوفية ، فصلت عنها سنة ١٢٦٦هـ.

– محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق٢ ، جـ٢ ، ص ١٨١.

(٤) خان أبوطاقية : يقع هذا الخان بالقرب من مجموعة المنصور قلاوون بشارع المعز بحى النحاسين.

– على باشا مبارك : المصدر السابق ، جـ٣، ص ٢٨ –٢٩.

الخاتمـــــة

خاتمة البحث

* درس ونشر بالبحث لأول مرة (٣٦) لوحة ، ولزم دراستها وصفيا ونشر (٣٧) لوحة مصورة من أماكن مختلفة تخص البحث ، وتفريغ (٣٠) شكلاً ، وألحق ذلك بالبحث ، كما تم الاستعانة بنحو (٥٨) ما بين مصدراً ومرجعاً باللغة العربية.

* بينت الدراسة أن جميع القباب قد شيدت من الطوب الأحمر المكسو بالملاط فتلك المواد هي الأكثر استخداماً وشيوعاً في بناء عمائر وسط الدلتا ، وذلك لندرة الحجر.

* أظهرت الدراسة أن بعض القباب متصل حالياً بمنشآت دينية أخرى كالمساجد أو الزوايا، وظهر ذلك في قبة سيدي سالم المغربي ، وقبة سيدى حمزة الفقيه ، وقبة أحمد باشا المنشاوى ، وقبة الشيخة صباح ، وقبة سيدى محمد عبد الرحيم.

والبعض الآخر قائم بذاته منفصل كما هو الحال في قبة سيدي أحمد البابلي ، وقبة سيدى محمد العراقي .

* أظهرت الدراسة مدى اهتمام المعمار بواجهات القباب من حيث التكوين المعماري والزخرفي ، فلقد اشتملت بعض المداخل على حجر مرتد على جانبيه مكسلتان ، فضلاً عن تتويج أغلب كتل المداخل بعقد ثلاثي مدايني يعلوه كورنيش عليه صف من الشرافات الجصية وتجلى ذلك في قبة سيدي سالم المغربي ، وقبة سيدى أحمد البابلى ، وأحمد باشا المنشاوى ، وقبة الشيخة صباح ، وقبة سيدى محمد عبد الرحيم.

* امتازت أغلب واجهات القباب في عمل تجاويف طولية (قوصرات) نظمت فيها فتحات شبابيك أو مداخل في المستوى الأول ، وقندليات شند أو مركبة في المستوى الثاني مع تتويجها بأفاريز جصية يعلوها شرافات متنوعة الأشكال ، ولقد تشابهت أغلب التجاويف الطولية بالقباب الواردة

بالبحث من حيث التصميم المعماري والزخرفي ، وامتازت أيضاً الواجـــهات بالتقسيم المتناظر بكل واجهة فقد يقسمها المدخل الرئيســـي إلـــى قســـمين متماثلين كما في قبة سيدي سالم المغربي ، وقبة سيدى أحمد البابلى ، وقبة سيدى محمد عبد الرحيم ، وقد تمتد التجاويف بطول الواجهة ويقع المدخـــل في أحد طرفيها ويظهر ذلك في قبة الشيخة صباح.

• تبين بالدراسة تنوع تخطيط مربـــع القبـــة ، بالقبـــاب الضريحيـــة الواردة بالبحث ، فقد جاء التخطيط على ثلاثة أنماط هى :-

١- مساحة مربعة أو مستطيلة أحادية المداخل ، وظهر ذلـــك فـــي قبـــة سيدى سالم المغربي ، وسيدي حمزة الفقيه ، وسيدي أحمد البـــابلى ، والشيخة صباح.

٢- مساحة مربعة ثنائية المداخل ، كما هو الحال في قبة سيدى محمـــد العراقي ، وقبة أحمد باشا المنشاوى.

٣- مساحة مربعة ثلاثية المداخل ، وظهر ذلك في قبة سيدي محمد عبـد الرحيم .

• أظهرت الدراسة تنوع أشكال مناطق الانتقال بالقباب ، حيث ظهرت على عدة أنواع :-

١- حنايا ركنية مجوفة معقودة بعقد ثلاثى ، وظهر ذلك في قبة ســـيدى سالم المغربي ، وقبة سيدى حمزة الفقيه ، وقبة سيدى أحمد البابلى .

٢- حنايا ركنية معقودة بعقد نصف دائري ، كما هو الحال في قبة سيدى محمد العراقي ، وقبة سيدى محمد عبد الرحيم.

٣- قبة منطقة الانتقال بها تقوم على مستويين ، وظهر ذلك فـــي قبـــة أحمد باشا المنشاوى حيث أن المستوى الأول عبارة عن حنية مجوفة معقودة بعقد نصف دائري ، والمستوى الثاني عبـــارة عـــن خمســـة صفوف من المقرنصات ذات الدلايات.

٤- قبة منطقة الانتقال بها تقوم على مقرنصات متعددة الحطات ، كما هو الحال في قبة الشيخة صباح.

* احتوت بعض القباب الضريحية الواردة بالبحث على مجموعة من النصوص الكتابية نفذت بالخط النسخ والثلث ، بعضها نصوص تأسيسية أو كتابات قرآنية أو عبارات دعائية ، نفذت على الرخام أو الجص أو المعادن أو الخشب ، وظهر ذلك في قبة سيدي سالم المغربي ، وقبة أحمد باشا المنشاوى ، وقبة الشيخة صباح ، وقبة سيدى محمد عبد الرحيم.

* اشتملت بعض القباب على مجموعة قيمة من التحف الفنية القيمة التي تجلت فيها أعمال النجارة وأشغال الرخام والمعادن ، ومثال ذلك المقصورة الخشبية بقبة سيدى سالم المغربي وقبة سيدى صباح ، والحجاب الخشبي بقبة سيدى أحمد البابلى وعبد النبي ، والتركيبة الرخامية بقبة أحمد باشا المنشاوى ، والمقصورة النحاسية بقبة سيدى محمد عبد الرحيم.

* أظهرت الدراسة مدى تنوع الزخارف التي إستخدمها الفنان في زخرفة الرخام والخشب والمعادن والجص ، فلقد استعمل الزخارف النباتية كالأوراق والأفرع والمراوح النخيلية وأنصافها والأزهار كالأنثيمون والزهيرة واللوتس ، فضلاً عن الزخارف الدالية الهندسية والجامات والخطوط المشعة وزخرفة المفروكة والجفت الاعب والطبق النجمى والمعينات والنجوم ، كذلك استعمل بدقة متناهية الزخارف الكتابية على اللوحات والتراكيب الرخامية ، والمقاصير الخشبية والمعدنية والحشوات الغائرة بالواجهات ، فلم يقتصر دور الكتابات على تسجيل التاريخ والنسب والآيات القرآنية والعبارات الدعائية فحسب ، بل تعداه إلى اتخاذه كوسيلة زخرفية.

المصـــادر والمراجـــع

المصادر والمراجع

- *القرآن الكريم :*

(أ) ابن جبير : رحلة بن جبير " تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار " ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٤م.

(٢) ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦م.

(٣) د. أبو الحمد محمود فرغلى : الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة ، الطبعة الثانية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٣م .

(٤) أحمد بن محمد الوتري : روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ، الطبعة الأولى ، المطبعة الخيرية ، طنطا ، ١٣٠٦هـ.

(٥) م. أسامة النحاس : الوحدات الزخرفية الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

(٦) الأسعد بن مماتي : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطيه ، القاهرة ، ١٩٤٣م.

(٧) الأدريسى : نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، القاهرة ، ١٩٧٠م.

(٨) د. اعتماد يوسف القصيرى : الزخرفة النباتية من الأرابيسك إلى الرقش العربي ، مجلة المتحف الكويتية ، السنة الثالثة ، عدد (٢) ، ١٩٨٧م.

(٩) د. نفيدة محمد الجواد : " الآثار المعمارية بمحافظة الغربية في العصرين المملوكي والعثماني " (مخطوط رسالة ماجستير) ، غير منشوره ، جامعة القاهرة ، كية الآثار ، ١٩٩١م .

(١٠) ـــــــــ : " الآثار المعمارية بوسط الدلتا القرن التاسع عشر " (مخطوط رسالة دكتوراه) ، غير منشوره ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ١٩٩٣م.

(١١) د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

(١٢) ـــــــــ : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

(١٣) ـــــــــ : مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

(١٤) ـــــــــ : الخط الفني العربي الأصيل بحث مستخرج من موسوعة العمارة والفنون الإسلامية ، الطبعة الأولى ، أوراق شرقية ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

(١٥) حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مجلة المجلة ، العدد (٢٧) السنة الثالثة ، ١٩٥٩م.

(١٦) د. حسين عبد الرحيم عليوة : الكتابات الأثرية العربية في الشكل والمضمون ، الطبعة الثانية ، مطبعة الجبلاوى ، القاهرة ، ١٩٨٨م.

(١٧) د. حسين نجيب المصري : معجم الدولة العثمانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت .

(١٨) د. حسين مؤنس : المساجد ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد يناير ، القاهرة ، ١٩٨١م.

(١٩) دوزى : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة د. أكرم فاضل ، مطبوعات وزارة الأعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧١م.

(٢٠) سالم مرزوق الرفاعى : " خلفاء السيد البدوي ودورهم السياسي والحضاري في العصر المملوكي " (مخطوط رسالة ماجستير) ، غير منشوره ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم تاريخ ، ١٩٩٢م.

(٢١) سامى رزق بشاي وآخرون : تاريخ الزخرفة ، مطبعة الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٢م.

(٢٢) سعد القاضي : العارف بالله سيدى أحمد البدوي ، دار غريب ، القاهرة ، ١٠٠٢م.

(٢٣) د. سعيد عبد الفتاح عاشور : السيد البدوي وطريقه ، سلسلة أعلام العرب عدد (٥٨) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م.

(٢٤) سمية محمد الجبالى : الخط العربي أحمد معالم الزخرفة الإسلامية ، مجلة منبر الإسلام ، ١٩٧٦م.

(٢٥) السيد محمد عطا : " تاريخ الغربية وأعمالها في العصر الإسلامي (٢١- ٥٦٧هـ / ٦٤٢- ١١٧١م) " (مخطوط رسالة ماجستير) ،غير منشوره ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم تاريخ ، ١٩٩٠م.

(٢٦) السيد محمد وهبه : الزخرفة الإسلامية ، الأكاديمية اللبنانية للكتاب ، بيروت ، ١٩٩٠م .

(٢٧) سيد وهبي : الموسوعة الماسية لمحافظات الدلتا ، الطبعة الأولى ، مطابع الأهرام التجارية ، قليوب ، ١٩٩٧م.

(٢٨) شرف الدين بن الجيعات : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤م.

(٢٩) صالح أحمد الشامي : الفن الإسلامي التزام وإبداع ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠م.

(٣٠) د. عاصم رزق : مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي حتى مجيء الحملة الفرنسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩م.

(٣١) عباس حلمي : " الخط العربي بين الفن والتاريخ ، بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر " ، العدد الرابع ، الكويت ، ١٩٨٣م.

(٣٢) د. عبد الرحمن الرافعى: عصر محمد على ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١م.

(٣٣) ـــــــــ : عصر إسماعيل ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢م.

(٣٤) عفيف بهنسى : الخط العربي وأصوله ونهضته وانتشاره ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٨٤م.

(٣٥) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٦٩م.

(٣٦) د. فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م.

(٣٧) د. كمال الدين سامح : العمارة الإلاسمية في مصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

(٣٨) لمياء فتحي صقر : " أسبلة المرأة في العصر الإسلامي " (مخطوط رسالة ماجستير)، غير منشوره ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ١٩٩٨م.

(٣٩) محمد عبد الجواد : حياة مجاور في الجامع الأحمدى ،الطبعة الأولى، مطبعة الاتحاد ، طنطا ، ١٩٤٧م .

(٤٠) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه ، بغداد ، ١٩٦٥م.

(٤١) محمد رمزي : القاموس الجغرافي لابلاد المصرية ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،١٩٩٥م.

(٤٢) محمد فهمي عبد اللطيف : السيد البدوي ودورة الدرويش في مصر ، الطبعة الثانية ، المركز العلمي للصحافة ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

(٤٣) د. محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم : المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠م.

(٤٤) محمد ناصر عفيفى : " قباب الدلتا حتى نهاية القرن التاسع عشر " ، دراسة أثرية مقارنة (مخطوط رسالة ماجستير) ، غير منشوره ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، ١٩٩٦م.

(٤٥) د. محمود إبراهيم حسين : الزخرفة الإسلامية الأرابيسك ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

(٤٦) ـــــــــ : الزخرفة التاريخية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م.

(٤٧) د. محمود نور الدين عبد المنعم : الألفاظ الفارسية في العامية المصرية، القاهرة ، ١٩٧٩ .

(٤٨) د. مجدي عبد الجواد علوان : " عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحري " (مخطوط رسالة دكتوراه) ، غير منشوره ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠٠٣م.

(٤٩) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، القاهرة ، ١٩٩٣.

(٥٠) مديرية أوقاف وسط الدلتا قسم النزور والأضرحة ، المجلد الأول د.ت.

(٥١) مصطفى بركات : الألقاب والألفاظ العثمانية ،دراسة في تطور الألقاب والوظائف من الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية ، دار غريب ، القاهرة ،٢٠٠ م.

(٥٢) مصطفى سعد : المجموعة النادرة في الخط العربي والزخرفة ، مدرسة الخطوط العربية بطنطا ١٩٨٩م .

(٥٣) د.نعمت أبو بكر: تأثيرات مملوكيـــة فـــي الفـــن العثمـــاني ، (بحـــث مستخرج من أعمـــال المؤتمـــر الدولـــي الثـــامن للفـــن الـــتركي) ،القاهرة،١٩٨٧م.

(٥٤) وصف مصر : المدن والأقاليم المصرية ،ترجمة : د. زهير الشـــايب ، مطبعة مدبولى القاهرة ،١٩٨٤م.

(٥٥) ولفرد جوزيف دللى : العمارات العربية بمصر ، ترجمة : د. محمـــود أحمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، ٢٠٠٠م.

(٥٦) ياقوت الحموى :معجم البلدان،دار صادر ،بيروت ،د.ت

(٥٧) يحيى حقي : ناس في الظل وشخصيات أخرى الهيئة المصرية العامـــة للكتاب ،القاهرة،١٩٨٤م .

(٥٨) يوسف ذنون : النسخ والثلث ، مجلة المورد ،دار الشـــئون الثقافيـــة العامة العدد الرابع، ١٩٨٦م .

الأشكـــال واللـــــوحات

أولاً: الأشكال

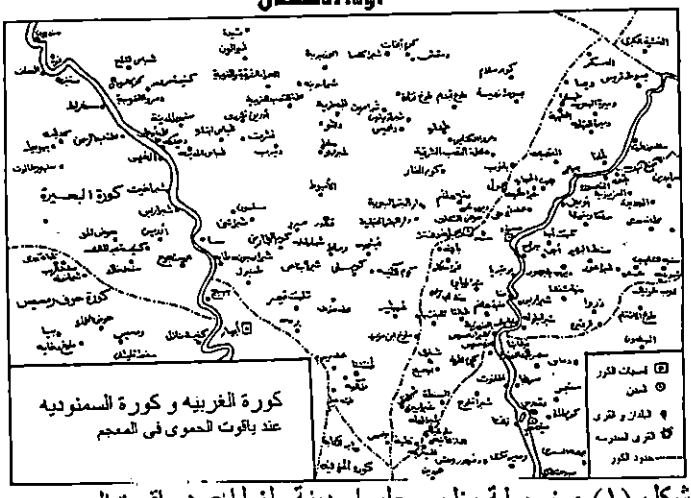

شكل (١) : خريطة يظهر عليها مدينة طنطا عهد ياقوت الحموي

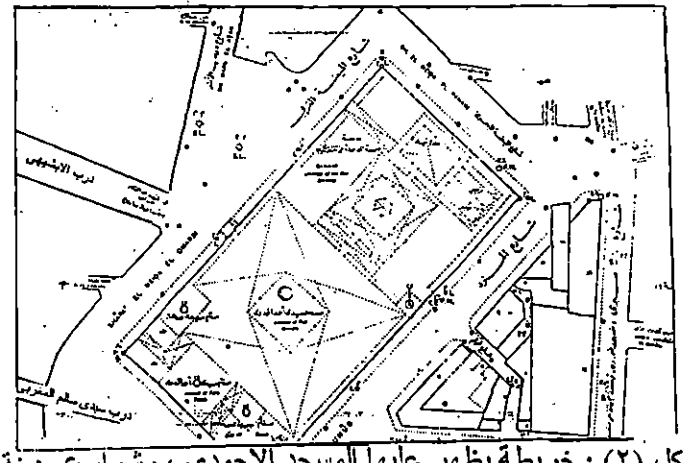

شكل (٢) : خريطة يظهر عليها المسجد الاحمدي ، وشوارع مدينة طنطا القديمة ، ودرب سيدي سالم المغربي .

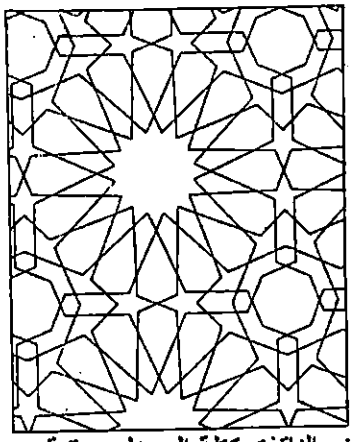

شكل (٣) : زخارف الناقذة بكتلة المدخل ، بقبة سيدي سالم قوامها شكل الطبق النجمى محاط بمعينات ونجوم .

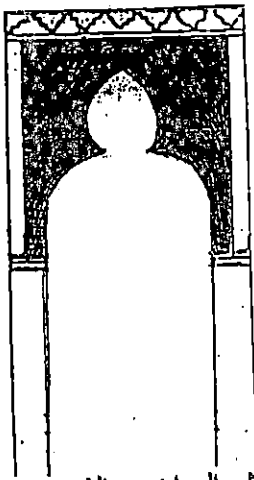

شكل (٤) : العقد الثلاثي المدايني ، الذي يتوج الواجهة الشمالية الشرقية لقبة سيدي سالم المغربي .

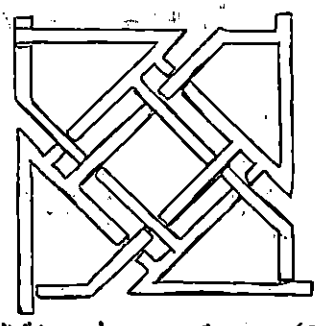

شكل (٥) : رسم توضيحي لزخرفة المفروكه .

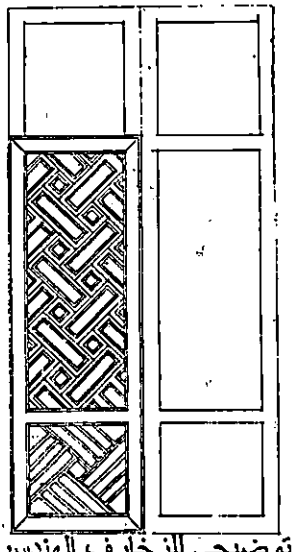

شكل (٦) : رسم توضيحي للزخارف الهندسية المحفورة على الباب الخشبى المؤدى لداخل قبة سيدي سالم المغربي .

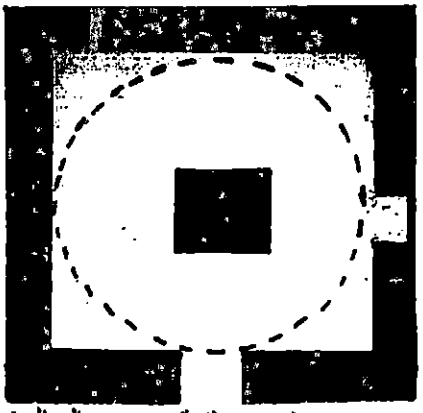

شكل (٧) : مسقط افقي لقبة سيدي سالم المغربي .

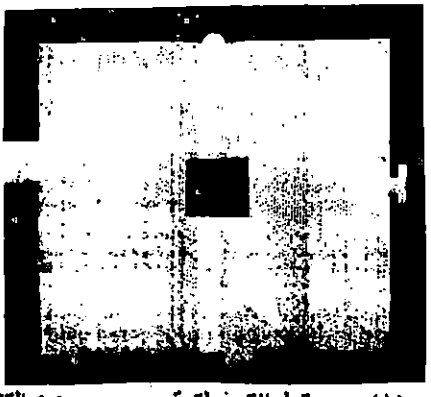

شكل (٨) : مسقط افقي لقبة سيدي حمزة القفيه .

شكل (٩) : مسقط افقي لقبة سيدي احمد البابلي وسيدي عبد النبي .

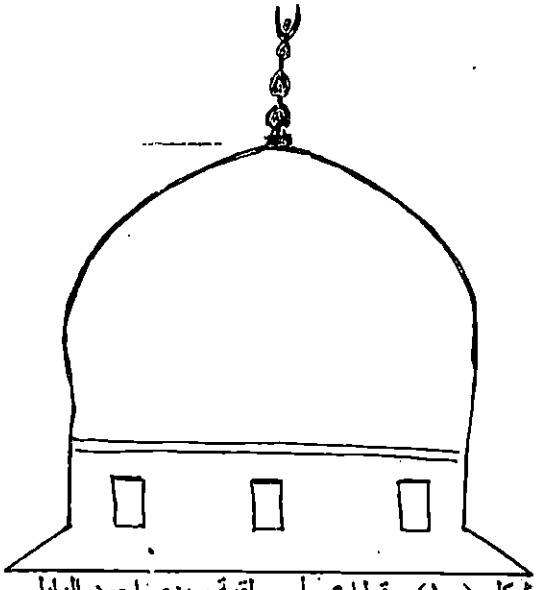

شكل (١٠) : قطاع رأسي لقبة سيدي احمد البابلي .

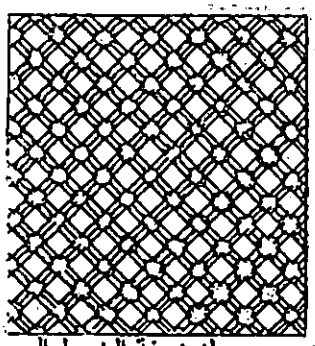

شكل (١١) : رسم توضيحي لزخرفة الخرط الميموني المربع بالحجاب الخشبى بقبة سيدي احمد البابلي وسيدي عبد النبي .

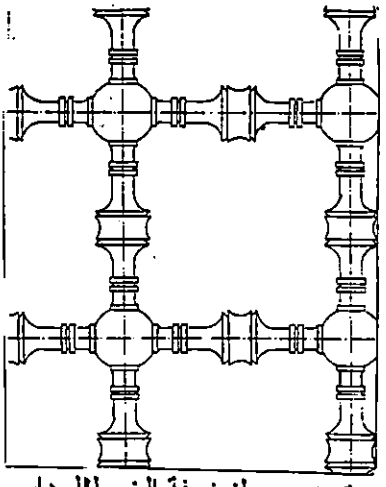

شكل (١٢) : رسم توضيحي لزخرفة الخرط السداسي الدقيق بالحجاب الخشبي ، بقبة سيدي احمد البابلي وسيدي عبد النبي .

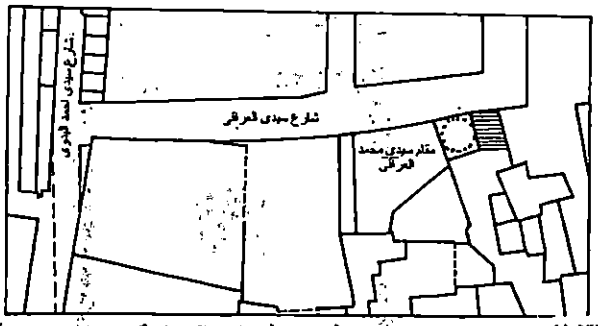

شكل (١٣) : رسم توضيحي يظهر عليها موقع قبة سيدي محمد العراقي

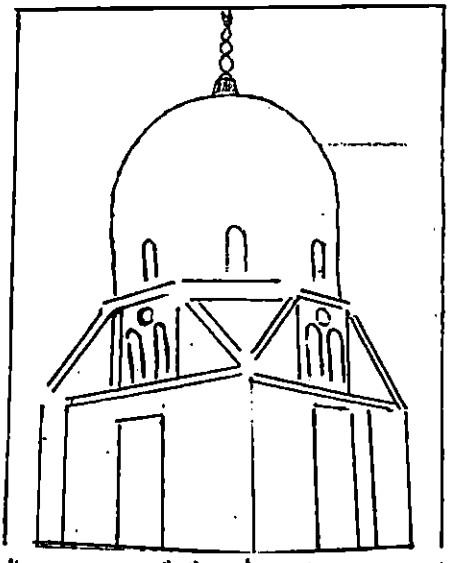

شكل (١٤) : قطاع رأسي لقبة سيدي محمد العراقي

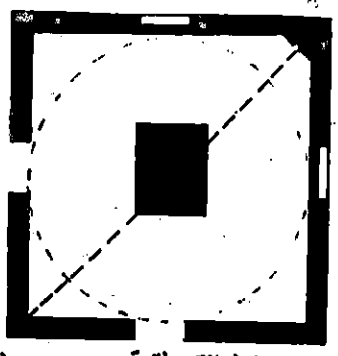

شكل (١٥) : مسقط افقي لقبة سيدي محمد العراقي .

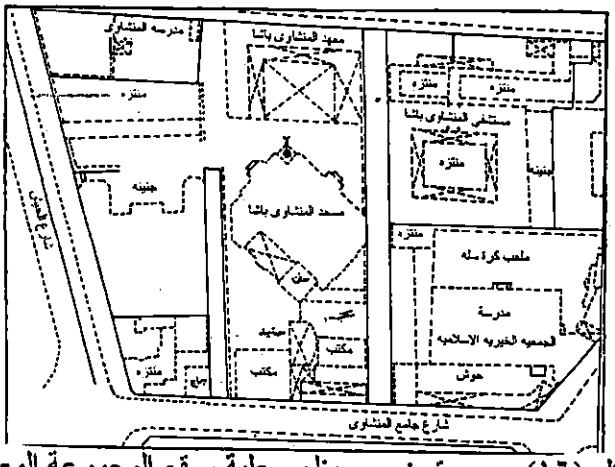

شكل (١٦) : رسم توضيحي يظهر علية موقع المجموعة المعمارية لاحمد باشا المنشاوي .

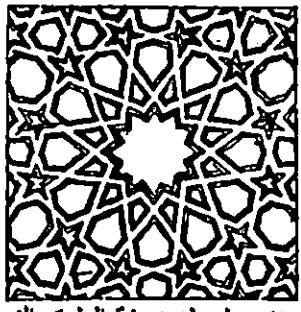

شكل (١٧) : رسم تفصيلي لزخرفة الطبق النجمي ، بالباب الخشبي بالجهة الشمالية الغربية ، لقبة احمد باشا المنشاوي

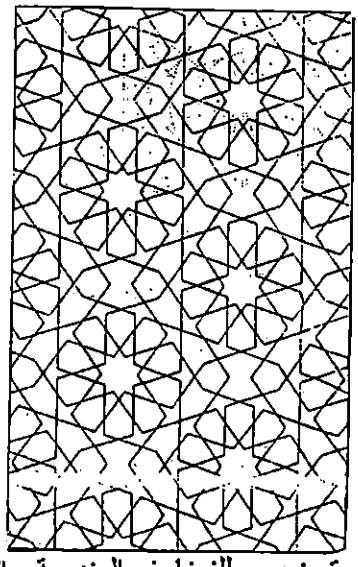

شكل (١٨) : رسم توضيحي للزخارف الهندسية ، الواردة على السياج المعدني للشباك بالجهة الجنوبية الغربية – قبة المنشاوي .

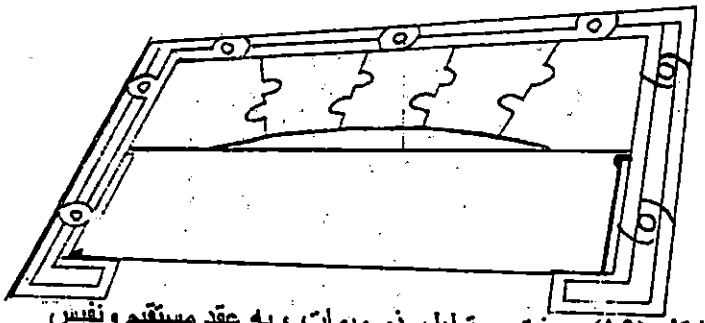

شكل (١٩) : جفت مستطيل ذو ميمات ، به عقد مستقيم ونفيس وصنجات معشقة بالمدخل الشمالي الغربي لقبة المنشاوي

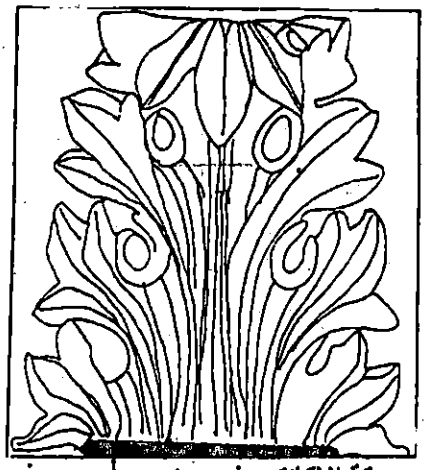

شكل (٢٠) : ورقة الاكانتس في وضع راسي محفورة في الرخام بالتركيبة الرخامية بقبة احمد باشا المنشاوي .

شكل (٢١) : زخرفة البيضة والسهم ، محفورة على الرخام ، بالمستوى الثانى من التركيبة الرخامية بقبة احمد باشا المنشاوي .

شكل (٢٢) : افريز رخامي مزخرف بورقة الاكانتس والزهيرة وزهرة الانثيمون ، بالتركيبة الرخامية ، بقبة المنشاوي

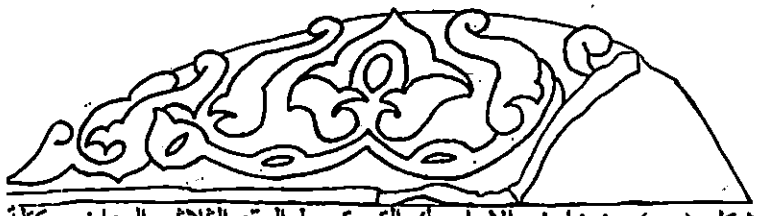

شكل (٢٣) : زخارف الارابيسك التى تحيط العقد الثلاثي المداينى بكتلة المدخل ، لقبة الشيخة صباح .

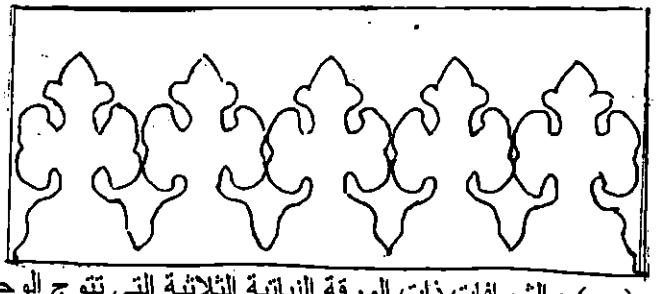

شكل (٢٤) : الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية التى تتوج الوجهة الشمالية الغربية ، لقبة الشيخة صباح .

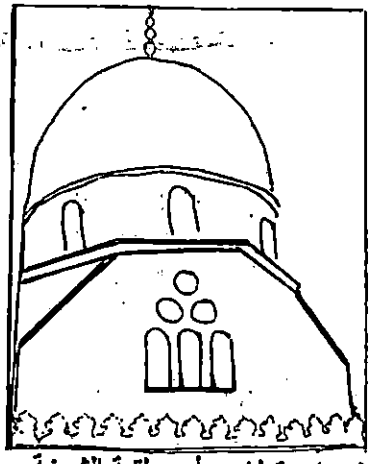

شكل (٢٥) : قطاع رأسي لقبة الشيخة صباح .

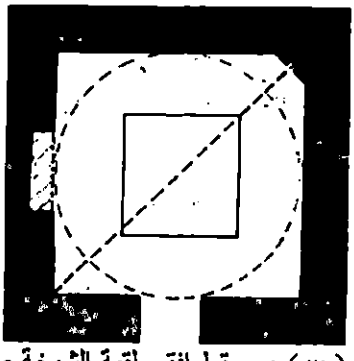

شكل (٢٦) : مسقط افقي لقبة الشيخة صباح .

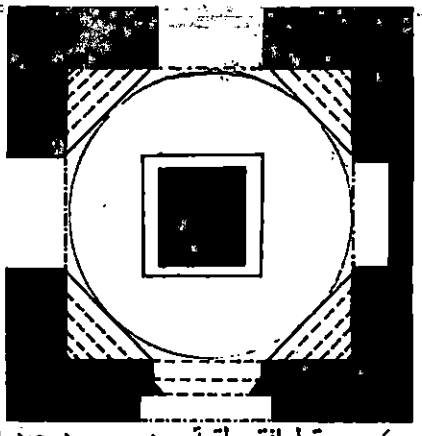

شكل (٢٧) : مسقط افقي لقبة سيدي محمد عبد الرحيم .

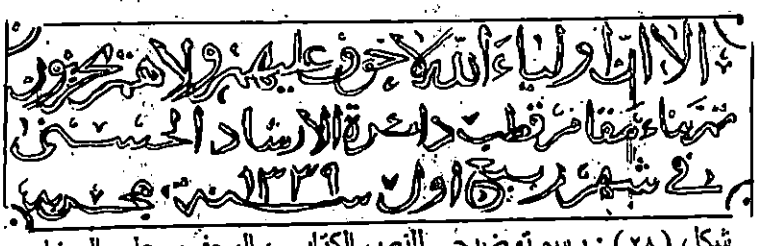

شكل (٢٨) : رسم توضيحي للنص الكتابي ، المحفور على الرخام بالجهة الشمالية الشرقية لقبة سيدي محمد عبد الرحيم

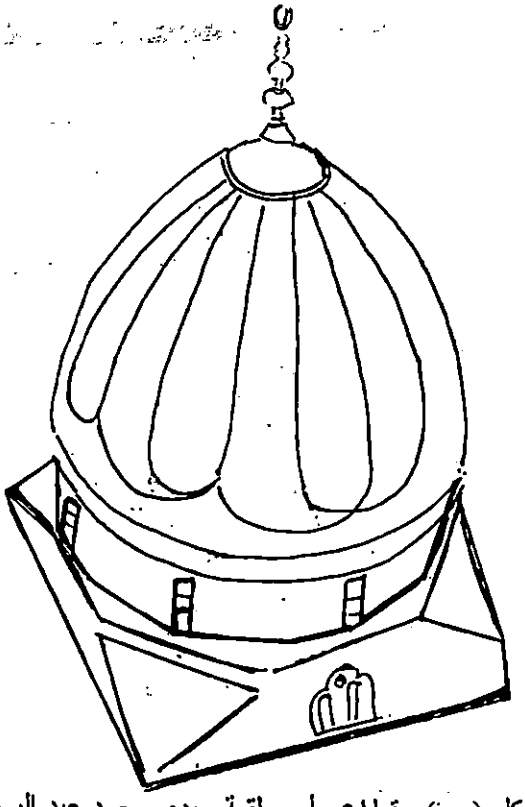

شكل (٢٩) : قطاع راسي لقبة سيدي محمد عبد الرحيم .

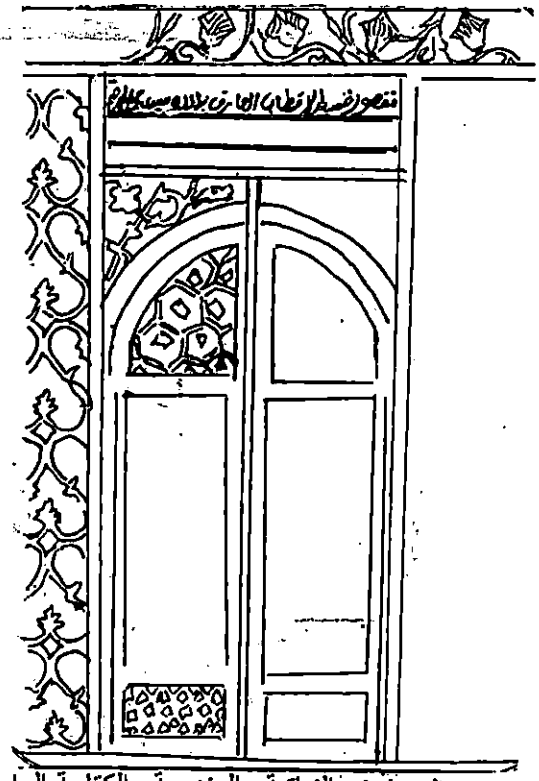

شكل (٣٠) : الزخارف النباتية والهندسية والكتابية الواردة على المقصورة النحاسية بقبة سيدي محمد عبد الرحيم .

ثانياً: اللوحات

لوحة (١) : الواجهة الشمالية الشرقية لقبة سيدي سالم المغربي .

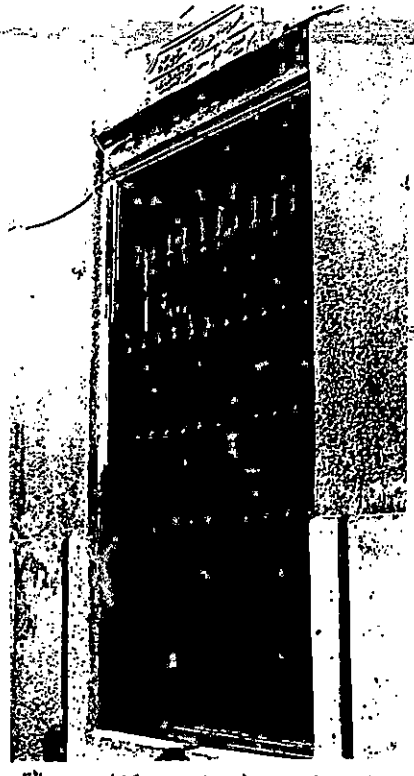

لوحة (٢) : فتحة شباك ، يعلوها نص كتابي ، بالقسم الايمن بالواجهه الشمالية الشرقية لقبة سيدي سالم المغربي .

لوحة (٣) : العقد الثلاثي المدايني الذي يتوج كتلة المدخل بالواجهه الشمالية الشرقية لقبة سيدي سالم المغربي .

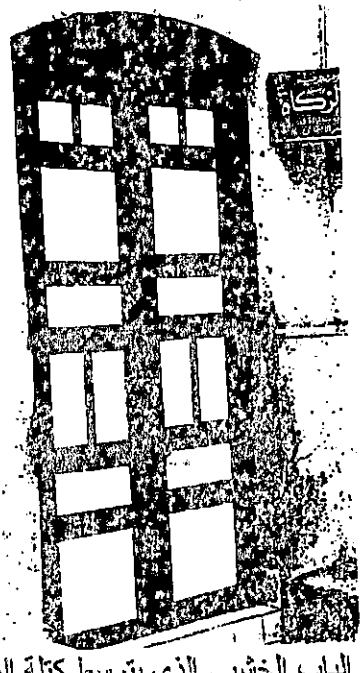

لوحة (٤) : الباب الخشبي الذي يترسط كتلة المدخل لقبة سيدي سالم

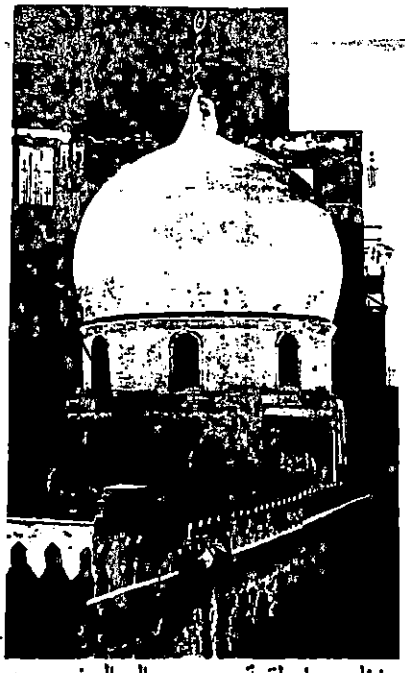

لوحة (٥) : منظر عام لقبة سيدي سالم المغربي ، من الخارج

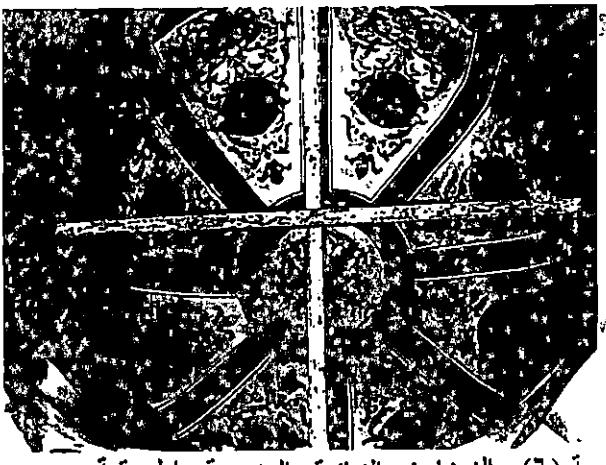

لوحة (٦) : الزخارف النباتية والهندسية بباطن قبة سيدي سالم

لوحة (٧) : حشوة خشبية مستطيلة ، عليها نسب سيدي سالم بالمقصورة الخشبية .

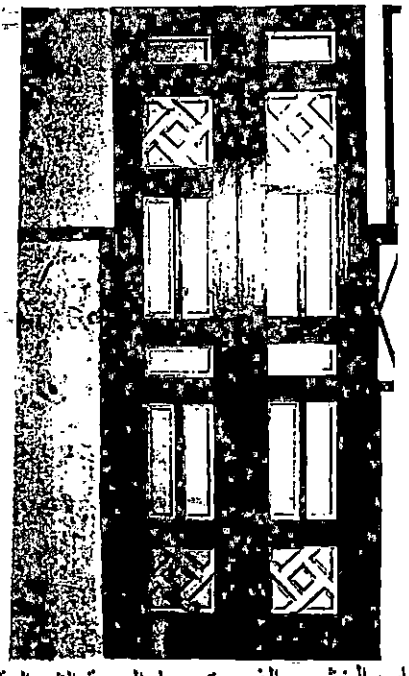

لوحة (٨) : الباب الخشبي الذي يتوسط الجهة الشمالية الشرقية لقبة سيدي حمزة الفقية .

لوحة (٩) : منظر عام لقبة سيدي حمزة الفقية من الخارج .

لوحة (١٠) : قبة سيدي حمزة ، القبة من الداخل ويظهر من خلالة منطقة الانتقال ، وزخارف باطن القبة .

لوحة (١١) : التابوت الخشبي ، بقبة سيدي حمزة الفقية .

لوحة (١٢) : القسم الإيسر من الواجهة الشمالية الشرقية ، لقبة سيدي احمد البابلى وسيدي عبد النبى .

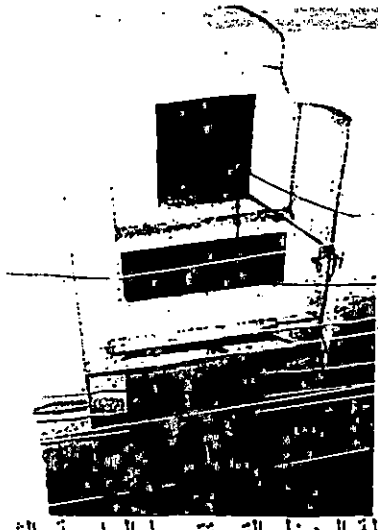

لوحة (١٣) : كتلة المدخل التى تتوسط الواجهة الشمالية الشرقية لقبة سيدي احمد البابلي وسيدي عبد النبي

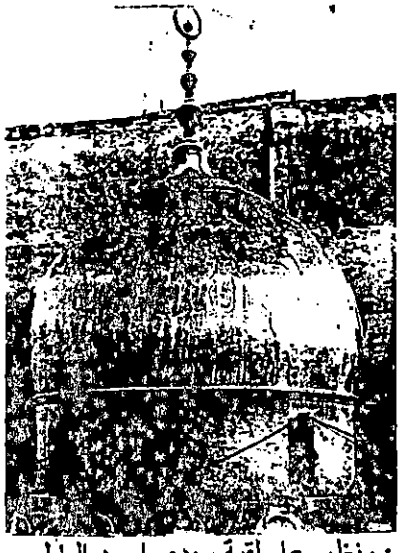

لوحة (١٤) : منظر عام لقبة سيدي احمد البابلي وسيدي عبد النبي

لوحة (١٥) : الحجاب الخشبي بقبة سيدي احمد البابلي

لوحة (١٦) : منظر عام لقبة سيدي محمد العراقي من الخارج

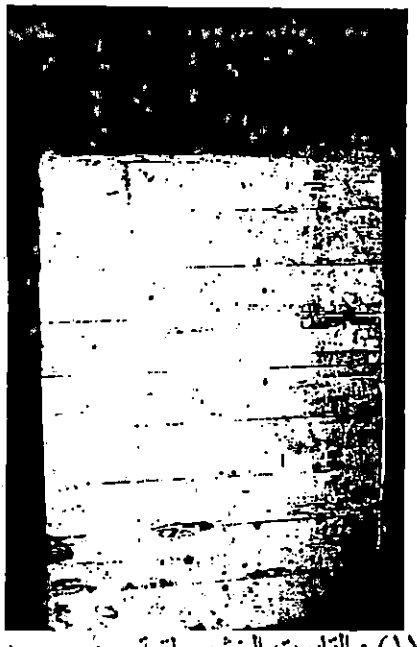

لوحة (١٧) : التابوت الخشبي لقبة سيدي محمد العراقي .

لوحة (١٨) : قبة سيدي محمد العراقي ، منطقة الانتقال ، ورقبة القبة

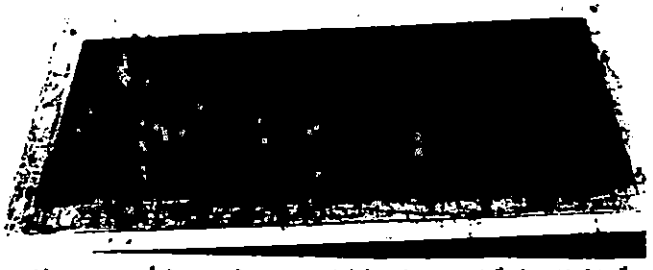

لوحة (١٩) : قبة احمد باشا المنشاوي ، النص التأسيسي ، الذي يعلو فتحة الباب بالواجهة الشمالية الغربية .

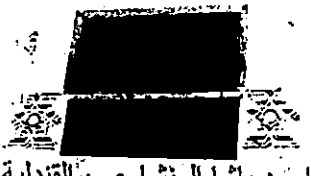

لوحة (٢٠) : قبة احمد باشا المنشاوي ، القندلية الشند التي تعلو كتلة المدخل الشمالي الغربي للقبة .

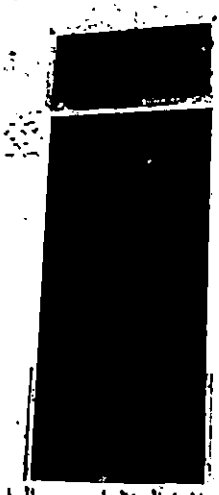

لوحة (٢١) : قبة احمد باشا المنشاوي ، الباب الخشبي ، بالواجهة الشمالية الغربية للقبة .

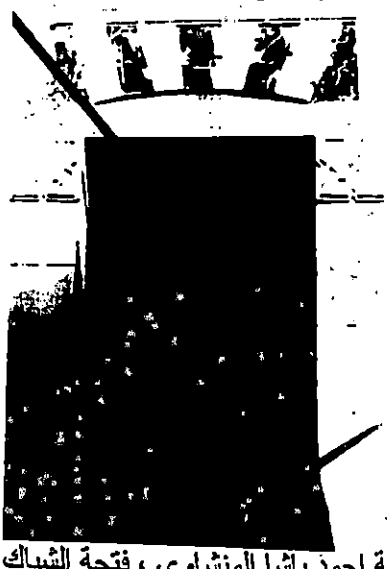

لوحة (٢٢) : قبة احمد باشا المنشاوي ، فتحة الشباك بالواجهة الجنوبية الغربية للقبة

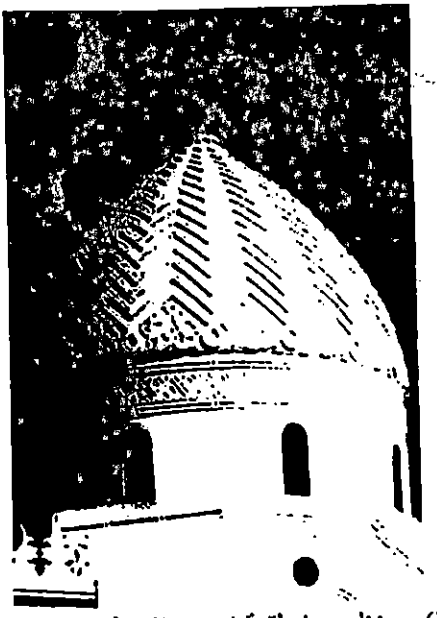

لوحة (٢٣) : منظر عام لقبة احمد باشا المنشاوي ، منطقة الانتقال ورقبة القبة ، والزخارف الدالية على الخوذة

لوحة (٢٤): التركيبة الرخامية ، بقبة احمد باشا المنشاوي .

لوحة (٢٥): قبة الشيخة صباح ، الواجهة الشمالية الغربية وبها كتلة المدخل ، وشباك القبة .

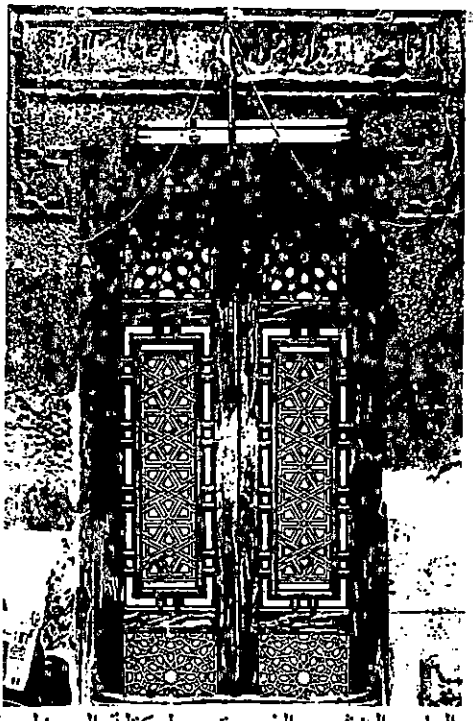

لوحة (٢٦): الباب الخشبي الذي يتوسط كتلة المدخل بقبة الشيخة صباح بالواجهة الشمالية الغربية .

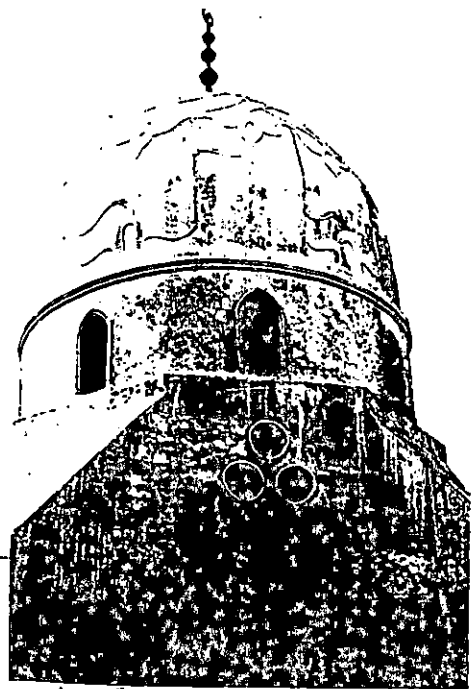

لوحة (٢٧): منظر عام لقبة الشيخة صباح من الخارج .

لوحة (٢٨): قبة الشيخة صباح – الزخارف الهندسية الواردة على الشباك الخشبي ، بالضلع الشمالي الغربي للقبة .

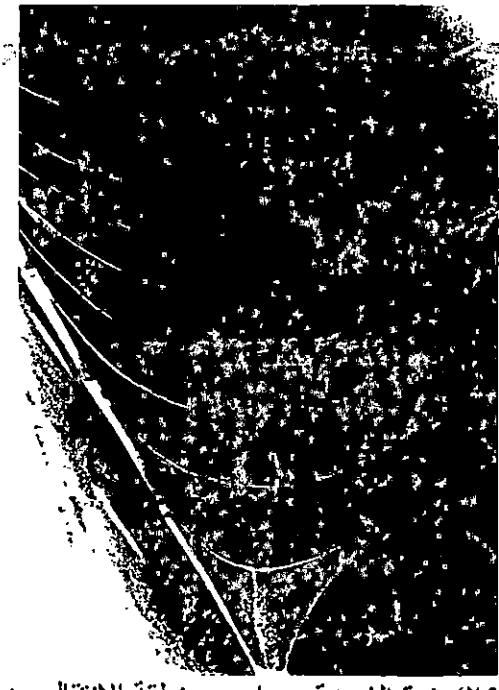

لوحة (٢٩): قبة الشيخة صباح – منطقة الانتقال من الداخل

لوحة (٣٠): المقصورة الخشبية بقبة الشيخة صباح .

لوحة (٣١): الواجهة الشمالية الغربية لقبة سيدي عبد الرحيم

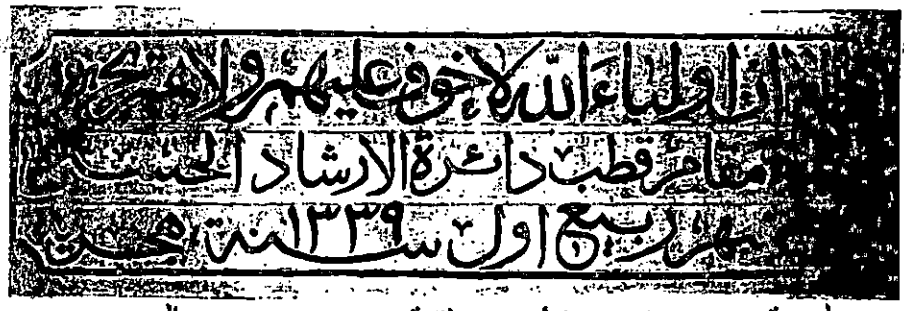

لوحة (٣٢): النص التأسيسي لقبة سيدي محمد عبد الرحيم.

لوحة (٣٣)
الحنية الرأسية بالجهة الجنوبية الغربية لقبة سيدي عبد الرحيم .

لوحة (٣٤): منظر عام لقبة سيدي محمد عبد الرحيم

لوحة (٣٥): قبة سيدي محمد عبد الرحيم ، منطقة الانتقال ورقبة وباطن القبة من الداخل .

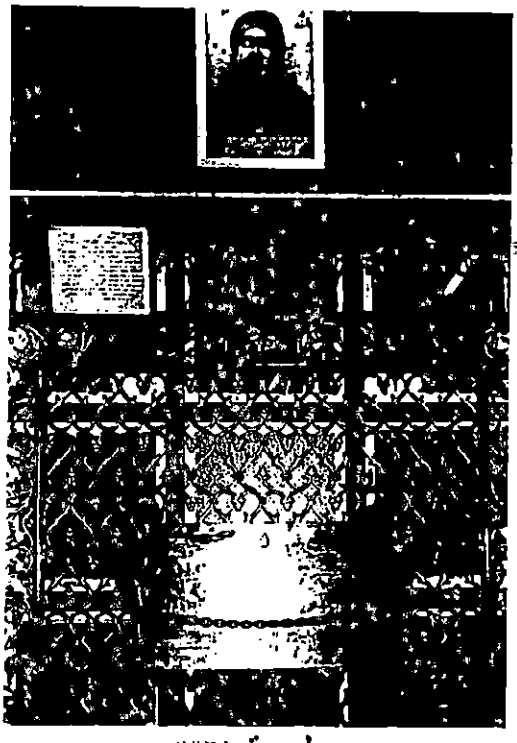

لوحة (٣٦)
الضلع الشمالي الشرقي ، للمقصورة النحاسية بقبة سيدي محمد عبد الرحيم .

لوحة (٣٧)

باب المقصورة النحاسية بالضلع الشمالي الغربي لقبة سيدي محمد عبد الرحيم .